

البلاغ الاسبوعي



حول قضية خطاب

زور باشا — في أي عهد وقعت هذه الحادثة الفظيعة يا اسماعيل باشا / اسماعيل باشا — في عهد دولتكم يا افندم

صاحب الجريدة عبد القادر حمزة

الإدارة بشارع الدواوين رقم ٤٤

تليفون رقم ٥٣ — ٦١ بستان

البلاغ الإيسروعي

الاشتراكات } ٩٠ قرشاً عن سنة داخل القطر
 ١٠٠ قرشاً عن سنة خارج القطر
 الإعلانات ينطق عليها مع إدارة الجريدة

الانتخابات المقبلة للبرلمان البريطاني فشل محقق لحزب المحافظين

وهل الكتاب هذه الحسارة المحزنة بأدلة عديدة منها أن المحافظين لم يربحوا مائة نائب زيادة عما كان ينتظر أن يربحوه في انتخابات سنة ١٩٢٤ إلا لأنهم جعلوا الاشتراكية وعكسها أساس الانتخابات وقالوا بمعارضة الاشتراكيين أو العمال زاعمين أن حكم العمال مقدمة للشوعية. واستخدموا لهذا الغرض كتاباً أطلق عليه فيما بعد اسم «الكتاب الأحمر» وظهر أنه مزور فاستطاعوا بهذه الوسيلة أن يخفوا عدداً كبيراً من الناجحين ويعلمون على إعطاء المحافظين أصواتهم. وكان بينهم عدد كبير من الذين يعطون أصواتهم عادة للأحرار والعمال.

ومن تلك الأدلة أيضاً أن حكومة المحافظين لم تستطع منذ سنة ١٩٢٤ إلى الآن أن تشفي أي مرض من الأمراض التي يثب منها الشعب البريطاني وفي مقدمتها البطالة. فالبطالة ما زالت ذلك المرض المفضل الذي يكلف الخزانة البريطانية كل سنة ما يزيد على مائة مليون من الجنيهات ولم يتحقق شيء من الوعود التي وعدوا بها الأمة عند ما تسلموا أزمة الحكم فالجرائد تصفهم في هذه الأيام بأنهم قوم جامدون يقتصرون في سعيهم على الاحتفاظ بالقديم وترك الأمراض الاجتماعية للزمن لكي يعالجها على أنهم شرعوا منذ وقت قريب في إصدار بعض القوانين التي تستميل الشعب اليهم وتخفف بعض الرسوم المحلية عن عواقب دافعي الضرائب ولكن ذلك لن يكون كافياً لجعل البلاد تعيد ثقتها اليهم مرة أخرى.

سرت الأحزاب السياسية البريطانية في إجراء الاستعدادات العظيمة لدخول المعركة الانتخابية في هذا الشهر وأعد كل حزب برنامجاً انتخابياً ونشره على الجمهور وشرع خطبائه في إقامة الحفلات الانتخابية في مدن بريطانيا وملحقاتها وأصبحت الصحف الإنجليزية مملوءة بالإنباء عما يعمل ويقال عن مساعي كل حزب ومشروعاته وصرت ترى الإدارة المركزية لكل حزب في لندن تخرج كل يوم مئات الألوف من المنشورات وتوزعها من أدنى البلاد إلى أعلاها. وهذه المنشورات ترسل بالأطنان كل يوم مشحونة في السكك الحديدية إلى أماكن مختلفة فكل حزب منهمك في أعماله مشغول بالبال على مصيره لأنه يعلم أن النتائج التي ستسفر عنها الانتخابات في أواخر هذا الشهر ستقرر مركزه بين الأحزاب ومكانته السياسية لمدة خمس سنوات كاملة لا يستطيع قبلها أن يعزز من شأنه أو يرفع من مقامه.

ويظهر من مطالعة الجرائد البريطانية أن كبراء الكتاب والصحافيين يوقعون أن يهزم حزب المحافظين كثيراً بل أن بعضهم يوقع أن يفقد هذا الحزب أكثر من حاله. وإذا نظرنا إلى آراء كبراء الكتاب المستقلين الذين لا يبعد القرض سيلاً إلى نفوسهم كالستر ويكهام سيد وغيره وجدنا أنهم يجهزون من الآن بأن المحافظين سيخسرون حتماً مائة نائب على الأقل. ومن المحتمل أن يخسروا مائتين فتضيع الأكثرية التي لهم الآن في مجلس النواب.

وليس من المنطوق الآن أن المحافظين يستطيعون أن يستخدموا مسألة الاشتراكية والشوعية في الانتخابات المقبلة كما استخدموها في سنة ١٩٢٤. فقد أدرك الجمهور من تجربة رأها في بلاده ومن تجارب أخرى أجريت في بلدان أخرى أن الاشتراكية ولا سيما اشتراكية حزب العمال في بريطانيا لا تثنى الشوعية. فقد قامت في أسوج حكومة اشتراكية تحت رئاسة المستر برانتش المشهور فلم تغير شيئاً من أوضاع الهيئة الاجتماعية بل كانت سياستها كلها سليمة متينة. وفي ألمانيا الآن وزارة اشتراكية برئاسة الهرمولر وكان رئيس حكومتها السابق الهرميرت اشتراكياً فلم يقع انقلاب في ألمانيا ولا تبدل نظام الحكم. وقامت حكومات اشتراكية أخرى في بلدان أخرى أيضاً فلم تلبس توباً أحمر ولا ظهر عليها أي أحمر.

ولعل أعظم قبيلة أقيمت في هذه المعركة الانتخابية وكان لها أعظم دور هي القبيلة التي ألقاها المستر لويد جورج زعيم الأحرار. فقد أدرك بذكائه النادر ومقدرته البرلمانية الفائقة أن المعركة العظمى ستدور حول البطالة. فوضع مشروطاً لتلاقي البطالة في بريطانيا العظمى ووعده بأن يعيدها إلى حالتها العادية في سنة واحدة إذا منحه البلاد ثقتها. وهذا المشروع هو أن تقترض الحكومة مائتي مليون جنيه وتتفقا على إنشاء الطرق والكباري والمنازل وتعميد الطيوق والأتارة بالكهرباء والرى والصرف والاسكان وما أشبه ذلك من المشروعات العمرانية الجديدة فستطيع بهذه المشروعات أن تعيد أعمالاً للجمهور العمال البطالين. وعندما تم هذه المشروعات تكون الضرائب التي تأخذها الحكومة منها كافية لدفع فوائد الأموال التي اقتت عليها تسديد أقساط استهلاكها.

ولا نقول هنا شيئا عن مشروعات المستر لويدي جورج الخاصة بالأراضي والمناجم فقد تكلم عنها مرارا من قبل ولا بد أن يتكلم عنها كثيراً أيضاً في أثناء الحملة الانتخابية . وهي بالأجمال مشروعات تستوفي صغار المزارعين والعمال لأنها قائمة على مبدأ جعل الأراضي والمناجم ملكاً للامة وتوزيعها وتوزيع أرباحها بين الذين يشتغلون فيها مع إعطاء قسط معين من المال أو ثمن كاف للمالكين الأصليين .

ولكن هل يشجع حزب الاحرار في دماجه هذه ؟ وهل يربح اكثرية كافية في الانتخابات ؟ ان ما يبدو من الجرائد الانجليزية اجمالاً في هذا الصدد يدل على ان الاحرار افسهم لا يملكون ان يحزروا اكثرية كافية يستطيعون بها ان يفردوا في تسلم أزمة الحكم . ولكنهم واقفون في كل حال انهم سينالون من المقاعد ما يضعف اكثرية المحافظين الحالية ويحول حزب الاحرار ان يصحك في تاليف الوزارة المقبلة . فقد دلت الانتخابات الفرعية التي جرت حتى الآن على ان المحافظين كانوا خاسرين في أغلب الاحيان . وكان الاحرار والعمال يفتسمون الاصوات التي يخسرهما المحافظون . فقد جرت في هذه السنة فقط خمسة انتخابات فرعية كان نوابها قبل من المحافظين فلم يستطع المحافظون ان يحفظوا الا باثنين منها وأحرز العمال في الانتخابات الفرعية التي جرت منذ أول السنة ١٩٢٨ ٩٢٨ صوتاً والمحافظون ٧٨٣١ والاحرار ٥٨٦٨ فإذا استمرت هذه النسبة في الانتخابات العمومية فان اكثرية المحافظين الحالية العظيمة تذوب كالثلج

على أن في بريطانيا الآن ٥ ملايين ناخب جديد لم يشتركوا بعد في أي انتخاب سابق لانهم أحرزوا حق الانتخاب بعد صدور قانون المساواة بين المرأة والرجل في السن الانتخابية فعدد الناخبين الآن في بريطانيا يبلغ نحو ٢٤ مليوناً فمن الصعب على كل أحد ان يتكهن عن ميول هذه الملايين لأن أقل تحول في ميل الجمهور يحدث أكبر تأثير في قوة الاحزاب في

البرلمان . ففي سنة ١٩٢٣ تحول ٣ في المائة فقط من الناخبين عن حزب المحافظين فحضر بهذا التحول ٩٠ مقعداً في البرلمان . وفي سنة ١٩٢٤ عند ما كان محور الانتخاب دائرة على مسألة الاشتراكية أعطى كثيرون من غير المحافظين أصواتهم للمحافظين . اما الآن فمن المنتظر ان يصلوا الى الاحرار أو الى العمال . وإذا فرضنا ان الناخبين الذين استجدوا يقسمون أصواتهم بين الاحزاب الثلاثة بالتساوي فان التبدل في تأييد المحافظين بمقدار ٥ في المائة فقط يعني ان المحافظين يخسرون نحو ١٥٠ مقعداً .

وقد وقع أخيراً في مجلس النواب البريطاني حادث لابد أن تكون له أهميته في الانتخابات المقبلة . فبعد ما عرض المستر تشرشل ميزانيته على البرلمان وتكلم عنها مفصلاً تصدى له المستر ستونون أحد زعماء حزب العمال الذي كان وزيراً للمالية في وزارة العمال وأحد أفذاذ الملايين في العالم فان نقد ميزانيته انتقاداً شديداً وكان شديد الوطأة على تسوية الديون . ومما قاله في هذا الصدد ان بريطانيا عقدت اتفاقاً على تسوية الديون المطلوبة لها من فرنسا تساهلت فيه تساهلاً كبيراً وتنازلت عن مئات الملايين من الجنيهات كان الأولى أن تستخدم لتخفيف الضرائب عن طاق الشعب البريطاني لا عن طاق الشعب الفرنسي ووجه في هذا الصدد ألقائاً جارحة الى فرنسا فطلب منه المستر تشرشل ان يسحب كلامه ولكنه أصر عليه وودده ثانية وأكد أن حزب العمال اذا تسلم الحكم لن يرضى بذلك التسوية

فهذا الحادث يدل على أن حزب العمال الذي يضم أعظم بقضاء للمحافظين من أجل قانون ساطات العمل وقانون النقابات سيجعل مسألة الديون من جملة المسائل التي يستخدمها لاتارة الشعب البريطاني الثقيل بالضرائب ضد المحافظين فيقول الشعب مثلاً ان المحافظين تنازلوا عن مئات الملايين من الجنيهات لفرنسا ولايطاليا ولغيرها ودفقوا ديون بريطانيا كاملة وشبه كاملة لأمريكا مع انه كان الأولى بهم أن يأخذوا الديون

المستحقة لبريطانيا كلها ويستخدموها في تخفيف وطأة الضرائب فلا شك ان هذه الدعاية تؤثر في نفوس دافعي الضرائب .

أما السياسة الخارجية فيظهر حتى الآن انها لن تكون ذات شأن كبير في الانتخابات على أن المستر لويدي جورج تعرض لها بصراحة في خطبته التي ألقاها في البرث هول في ٢٦ مارس الماضي فحمل على التفات العظيمة التي تلقى « على ادوات ذبح البشر » وقدرها ١١٧ مليون جنيه في ميزانية هذا العام .

وقال انه من الخرق في الرأي اهاق هذا المبلغ العظم على صيانة سلامة بريطانيا في حين أن سلامتها ليست في خطر وتساو ما هي فوائد الموائيق ومعاهدات السلام اذا كانت تنهي مثل هذه التفات على التسليح ؟ وقال ان السلام التسليح هو سلام وهمي غرار لابد أن ينهي بالحرب ما لم تتبدل صفته . وأشار الى أعمال السر اوسق تشميرلين في وزارة الخارجية فقال عنه انه يضرب المسامير في قوس قزح ليشده الى الجو

ولعل جمهور القراء يعلمون ان العلاقات بين بريطانيا وأميركا متراخية في الوقت الحالي تراخيا خطرا وان جميع الحادثات والمؤتمرات التي جرت بينهما للاتفاق على مسألة تحديد السلاح البحري قد انتهت بالفشل واننا نرى الآن بين كل حين وآخر مشكلة جديدة تنشأ بينهما . فلا شك ان الاحرار والعمال معا سيستخدمون هذه الحاسة لاغراض انتخابية ويعملون على المحافظين لانهم عكسكروا صفو العلاقات بين الامتين الشقيقتين اللتين تتكلمان لغة واحدة واللذين تستطيعان عند ما تتفقان أن تسلفا على العالم كله .

أما حزب العمال فجميع ما كتبه الجرائد البريطانية عن حظه في الانتخابات المقبلة يدل على أنه سيخرج من معركة الانتخابات بزيادة كبيرة في عدد نوابه وان العدد الأكبر من المقاعد التي سيخسرها المحافظون ستذهب الى العمال



شهادة الأرقام !!..

في مصلحة الإحصاء — كيف يقولون ان المعارضة لا تتجاوز ١٥ ثمر مع ان التعداد الاخير يثبت ان سكان القطر

المصري يزيدون عن ١٥ مليون ٢٢

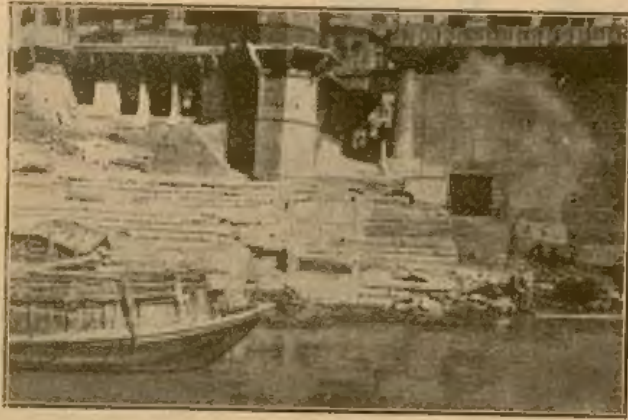
بنارس عاصمة الاله سيفا وصف وعادات

يشعر كل حديث عهد بالشرق حين يغد اليه لأول مرة بماطفة فرح عميق وخصوصاً اذا كان يقصد الى بنارس القديمة حيث يلقي من المناظر الخلابة والعادات الغريبة للدهشة ما يضييه ما اتفق من وقت وجهه ومال

وتشتهر بنارس او فرانس وهو اسمها الهندي القديم بما فيها من قصور باذخة ومعابد نفيسة وبكاد يخيل للمناظر اليها من جهة نهر الكنج المقدس انها بلدة من القباب والمآذن والمعابد تكتنفها من جهة النهر اشجار كبيرة تنبت بطبيعتها على شكل مظلات تظل هؤلاء الذين يحجون الى تلك البقعة من النهر للاستحمام بجانها المقدس ولبنارس في نظر المتدينين من الهند ما

لمسكة عند المسلمين لانها كانت وطناً للاله سيفا الذي قاسى من الاحوال وتحمل من الشدائد ما لم يقو على تحمله أحد أثناء عصره وقد زين قبر سيفا في بنارس بقشور بديعة

يعد عن مقربينا — وهذه البئر هي التي يزعمون انه قد ألقي فيه رمز سيفا وان هذا الرمز لا يزال موجوداً فيه حتى يومنا هذا ولذلك يعتقدون ان مياهه كفيصة بان تظهر ذنوب المذنبين وترفع عنهم أوزارهم حتى ان الجرم الملوغل في الاجرام ليجد خلاصاً من ذنوبه هناك ولو كان قد عثر العثرة الثالثة التي يعتبرونها أكبر العثرات وغفران الذنوب هذا يكلف المذنب مالا كثيراً اذ يجلس برهمن على مقعد ليتسلم عقوداً من



المكان الذي تحرق فيه بنت الموتي ويحرق رمادها في الهواء ويرى في الصورة دكان لبيعاد من السدي حيث اخترة

الحجر من وفي أثناء رجوعهم يعطهم قطرة من ذلك الماء العالي في راحة الكف والمهندوس أنايون في هذا الشأن لا يسمعون للمسيحيين ولا المسلمين بالحصول على من الا (الجيان كب) — وهو اسم البئر — الا في مقابل ممن مرتفع

وتزهر بنارس بمعابدها الكثيرة بل تباهي غيرها بها وكل هذه المعابد آية في الجمال والابداع ومن المناظر الشيقة ايضاً في بنارس تلك السلام المؤدية الى الجنيح المقدس فهنا تمثل منظر الجمال متجددا باستمرار لا يمل النظر وهذا المنظر مملوء بحركة ونشاط اذ ترى الحجاج دائماً في طريقهم الى النهر ليغتسلوا بمياهه المقدسة فلا يتقطع تدفقهم طيلة النهار. ويزيد طول النهر عن ١٤٠٠ ميلاً ولكن الموضع المقدس اقل من القريب من بنارس وهناك ترى نساء الهندوس يفدون اليه بوميا مئات مئات يعملون هذا الارز والازهار والقواكه والذين فيكون من ذلك منظرًا مصححاً لا يحصى من ذاكرة السامع القريب

تغلب اللب وفيه يقيم (اله الآلهة) او الاله الخالد ذو الوجوه الخمسة الذي يوجه الاشياء وفي بنارس يوجد (بئر المعرفة) وهو لا



منظر من المناظر الجامعة في بنارس وتري فيه قباب وابراج ذهبية من ميسيفيا

كلها فوق رأس السيدة الجليلة وقد اكتسى هذا الهيكل الخشبي بالقماش القرمزي الذي جلست السيدة منفردة في داخله

والهندوس كغيرهم من أبناء الشرق يغمون بالمظاهر الخلافة لذلك كثيراً ما تصادف في طريقك أكثر من موكب يسير في شوارع بنارس يتقدمه رجل يرتدي الملابس الانيقة وقد اعتلى صهوة جواد ومن خلفه يسير جمع عظيم من الاصدقاء والاتباع، وقد تلاحظ على رأس الرجل الاول تاجاً مزركشاً وحول عنقه كليل من الزهور والي جانبه أحد اتباعه يحمل يده مظلة شرقية كبيرة ومن بين رجال الموكب جماعة يحملون أعلاماً زاهية اللون مزركشة بخيوط لامعة خلافة لا أرلذوق أو ألتن فيها

فاما هذا الموكب فموكب العرس الهندي وأما الرجل الذي يتقدمه فهو الزوج المنتظر وقد تسأل عن الزوجة لئلا تأخذ نصيبها من الفرح بمظاهر الاحتفاء ولكن يجب أن تعلم أن المرأة هناك لم تتل بعد قسطنطين من الحرية ولذلك فهي لا يسمح لها أن تشترك في هذه المظاهر الخلافة ولا تتمتع بعالم الفرح والسرور بل تبقى أسيرة المنزل بينما يطوف زوجها بموكبه هذا شوارع المدينة لينال أعجاب الناس وثناءهم

لهذا الغرض حتى لا تتساوى وغيرها من بنات جنسها الفقيرات في السير في الطرقات وقطع المسافات الشاسعة على قدميها

وإذا ما نظرت الى داخل الحياء المحمول رأيت السيدة وقد جلست القرقصاء طبقاً للعادة الشرقية فوق قفص صنع من فروع الأشجار وقد ارتفعت من جوانبه فروع أربعة تتجمع

وهناك سلم آخر يسمى (سلم الاحتراق) وعكس ما ترى عند السلم الاول من مشاهد شيقة ترى هنا مشاهد مخزنة تنقبض لها النفس فهناك الحركة وهنا السكون، هناك الحياة وهنا الموت، هناك آدميون يذهبون ويحيئون وهنا آخرون يعمرون الموتى ويدرون رمادهم في الجو تبعاً للعادة الهندوسية الشائعة وبحصل كل هذا



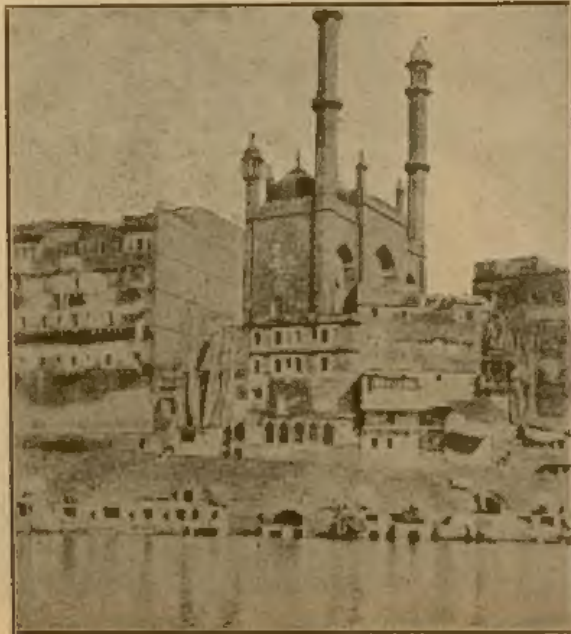
المكان الذي يقف إليه المهاج الهندوس للاستحمام بماء المقدس وترى في الصورة الاشجار التي تشبه المظلات والتي يستظلون بها أثناء الاستحمام

بين مظاهر وشعائر خاصة

وفي وسط هذه المدينة الهندوسية هموم عدة مساجد تملأ ما ذنبا في الجو علواً شاهقاً وأمام هذه المساجد مسجد اورانجرب الذي ترتفع قبة نحو خمسين ومائتي قدم فوق سطح النهر — ولو قدر لك أن تصعد الى إحدى مآذنه لتطل منها على المدينة لبهرك المنظر وأخذتك روحته اذ ترى الجميع ينساب خلال المدينة وحوله أرض تكسوها الحشائش والخطرة الممتدة حتى نلال شونار.

وتعتبر بنارس خير مثال للمدن الشرقية التي لم تلوث بعد بلوثة المدينة الغربية إذ تصادف في شوارعها كل مظاهر الحياة الشرقية ومعالمها

ومن المناظر العادية التي تراها هناك على الدوام منظر هودج قرمزي اللون مرفوع فوق أعمدة خشبية يحملها اثنان من الحاملين فإذا ما أدهشك هذا المنظر وتساءلت عما يحوي هذا الطرد المتقل علبت أنه خباء أعد لأحدى سيدات الطبقة الراقية وإن هؤلاء الذين يحملون الهودج ليسوا الا خدما الذين أعدوا خصيصاً



مسجد اورانجرب المشهور وقد شيد حوالي عام ١٣٦٠ وترى مآذنه التي تتلو الى ارتفاع ٢٥٠ قدماً في الجو

عن الشرق

الصين واليابان عادات وأخلاق

القناعة والاستسلام هما سمة الشرق الظاهرة التي يأخذها عليه كتاب الغرب في مقام التعريض والسخرية ، ولست نجد قطراً شرقياً يبرز فيه هاتان الصفتان كبلاء الصين التي يقدم العالم ويسير بخطى سريعة في سبيل المدنية والعلم الحديث وهي لا تحرك قدماً نحو الامام بل تظل رابضة في مكانها لا تحيد قيد شعرة عما أخذت به طوال الاجيال والقرون الغابرة .

لقد قامت في السنوات الاخيرة عدة ثورات سياسية في الصين كان من أثرها انتهاء عهد الامبراطورية وتطور هذه البلاد الى الحكم الجمهوري وكان لهذه الثورات اولاً شك أثرها من الناحية الاجتماعية والاخلاقية ولكن هذا

لم يمد بعض المدن الكبيرة التي شئت فيها هذه الثورات ، ولكن اذا توغلنا قليلاً في داخلية القطر وجدنا القرون الحالية في أتم مظاهرها كما نراها وتصورها لنا كتب التاريخ ولا يزال الصينيون بمبادئهم وأخلاقهم وطباعهم ولباسهم ، وشق مظاهره النفسية والاخلاقية والدينية ، لا يزال هو هو ولم يتغير ولم يتبدل وأنه يتعلق بقديم أجداده السابقين تعلق المؤمن بعقيدته لا يسمح لأى شك أن يدخل عليها قيد ولو قليلاً من مظهرها . وهذه هي العلة الكبرى التي تثق تحتها هذه الملايين من البشر التي تسكن هذا القطر المزمى الانحاء .

واذا شئنا ان نسوق للقارىء دليلاً على

ما نقول ، ذكرنا ان الرقيق وقد أوشك ان ينمحي من العالم أجمع ، لا يزال منتشرأ في الصين انتشاراً كبيراً حتى في بعض الانحاء الخاضعة للدولة الاجنبية كما هي الحال في « هونغ كونج » التي تسيطر عليها إنجلترا . ولرقيق هناك سوق رائجة تباع فيها المخلوقات الآدمية بيع المواشى بعد المساومات المعروفة ولكن هذه التجارة تستر تحت اسم « الفنى » وتقدر أثمان الفتيات بحسب سنهن فالطعنة في سن الرابعة يراوح ثمنها من أربعة الى ستة جنيهاً وقد يبلغ ثمنها في سن العاشرة ١٥ جنيهاً .

ومما يؤلم حقاً أن يضطر رب العائلة الصينية تحت تأثير وطأة الفقر والحاجة الى بيع أحد فتيانه الى تجار الرقيق مقابل دراهم معدودة يقيم أود الاسرة الى حين ثم يضطر الأب بعد قليل أن يبيع ابنته الثانية ليجد ما يسد رمقه ، وقد يشترط أحياناً رد فدية كبداله اذا استطاع الى ذلك سبيلاً وكان في بده المال اللازم .

وبذهب الشاربي بالفتاة التي اشتراها بعد ان راقى في عينيه ، ويخذها في الظاهر ابنة له



أحد صامى السمك من أهل الصين وتلقا تخارق أحدهم قصبه
الايون الذي يخرمون به غراماً كبيراً



حرس أحد المهابد الصينية والتاظر اليه بحاله أحد اتياع
سفرات اظهره المارحى



رئيس كتلة مبد « تانتج تسي » الصيني وقبة
الايون بين شقيه

بائع أرز متجول في الصين وتراه يحمل في يده ميزانه وقد وضع على مقربة
منه قند بلا خاصا حتى يراه الناس وسط الازفة المظلمة

ولكنها في الحقيقة تكون خليته وعبدته ، فلا
يزال يسومها الحسف وسوء العذاب دون رقيب
من ضمير أو قانون . وهذه العادة الشائعة في
الصين تسمى هناك « موى تساي » وتحت
ستار التبني وظاهره الشفقة والرحمة ، تعاني الانسانية
آلاما فذلتاها البهيمه السائمة ولا الحيوان الا لعجم .
ومن الامراض التي تفتك بالصين عادة تعاطي
الايون التي يمارسها الرجل والطفل والمرأة
والفتاة على السواء وقد لا يهتم الصيني بما كلفه



بين اليابانيون بقرية اجسامهم قوية ورياضة صعبة وقد انتشرت في كل المدن مدارس خاصة لذلك يتمرب طلبة على المصارعة التي تقام لها حلقات سنوية . يومها تقوم من
كل الارحاء ويقتسمونها بشغف واهتمام ولذا تزداد هذه الحلقات منزلة سامية تكاد تكون مقدسة ويري القاريه في هذه الصورة طلبة واحد هذه المدارس أثناء تمرينهم اليومي
(البقية على صفحة ٢٦)

تجارات من الأدب

سحر الشرق لجوزيف كونراد

« هو خير من وصف البحر وأجاد رسم أهواله وشقي مشاهدته
فلم يصنع مبدع ، وهو قصاص بارع قضى عام ١٩٢٤ وقد بلغ
بهرة الشيخوخة وزاهق السابعة والستين ، وفي هذه القطعة الرائعة
مضى يصف الشرق وتأثيره الاول في نفسه وقد ركب زورقا له
مع صاحبين من معجانيه فاصطلحت الامواج على الزورق حتى كاد
يروح في المغرقين »

البرق كأنه التلج . ونورا أحمر يحترق بعيداً
فوق ظلمة الارض ، والليل لين دافئ . قاتر ،
ونحن نضرب بالمجاديف بأذرع موجعة ، وأيد
واهية ، وسواعد متراخية ، وإذا بهبة من هواء
ظالمنا . هبة خافتة حارة مشبعة بأرواح غريبة ،
مفعمة بشذى عجب ، من أزهار وشجر عطر ،
وأرج مذهل منبث من صميم الليل الصامت
السكن ... تلك هي الزفرة الاولى التي
تصاعدت من صدر الشرق فبهت على وجهي ...
بل تلك زفرة ساحرة لست انساها . زفرة
دقت فلا تلتس ، وخفت فلا تحس ، مستترة
كشمسية ، ساحرة كرفية ، موسومة نقانة ،
تعد الروح مسرة غامضة ، وتمتتها بفرحة
لا غرة مهمة ...

لقد قضينا احدى عشر ساعة نبحذف صوب
ذلك السحر الذي يطالنا ، وكان منا اثنان
يبحذفان . والثالث برح لدى السكان ، وما
عشنا ان تبتنا النور الاحمر المنبث في ذلك الخليج
فيمتنا بالزورق نحوه نحسبه بر الامان . وقد
كلت أعيننا في العباء ، وحسرت ابصارنا من
الوني والكلال ، وألقي صاحباي المجذافين
وارتجبا بجانبهما ارتماة الموت ، وكان الموج يجرى
في رفق ، وقد لاحت ظلمة الشاطئ ، الفياح العطر
أشبه شي . بكتلات ضخمة ، متجاورات وغير
متجاورات ، وألغاف من شجرونيات ، واشباح
خرساء ذوات أشكال غريبة ، وعند أقدامها
بدا الضفاف المستدير المنعرج يبرق خافتا برين
الظلمة المفاجيء ، والفكرة الخداعة المومضة ،
ولم يكن ثم نور ولا حركة ولا صوت ، وقد
طلع على عيني الشرق ، معطرا كالزهر ، صامتا
كاللوت ، مطلما كالقبر ... وجلسنا خائرين
على آخر حدود الخور ، فرحنا جذلان فرحة
الغازي المنتصر ، مسهدا لا يفيض لي جفن ،
مذهولا من سكرة لا يزول محارها ولا ين ،
كأنني حيال لغز عميق ، أو سر مرهوب من
أخفى أسرار القدر .

ولكنني ماعتنت أن رأيت المرعي مناوح ،
فوجهت الزورق صوبه ، وضرب الله على اذني

وأجال البشر ... ذلك الشعور الخداع الفواء
الذي يغرينا بالأقدام على المذبات ، ويقودنا
الى المخاطر والأهوال ، الى خوادع التعلات
وكواذب الآمال ... ثم الى الموت والبقاء
والدمار ، ذلك الشعور المزهو بذاته ، المتكبر
بقوته ، المحجب بأبدى ومنته ... حرارة الحياة
التي ستعود آخر امرها هبة من غبار ، وحننة
من تراب ، ونور القلب الذي على الايام يحبس
رويدا ، ويتردد رويدا ، وبين قليلا قليلا ،
وينطفئ . عاجلا عاجلا ... قبل ان تنطفئ
الحياة نفسها ، وكانت من قبل سراجا وهاجا .
والآن هاذا أصف لكم كيف كان مشهدى
للشرق ومطالعه ، وقد كنت رأيت مغاور الخفية
وأما كنهه المعجبة الرهيبه ، وأطلت على أعماق
روحه ، ونظرت الى لب لبه ، أما اليوم فلا
أفأ أراه من زورق صغير يلوح خطوطا واهية
على الافق ، خطوط جبال شمرواسي شاهقات ،
خطوطا تبدي زرقا قمصية في صميم الصبح ،
وسويدها مطالع الضياء ، كأنها التهام الواهي
الاديم تعرض في السماء على الظهيرة ، والسحاب
الخفاف ترامت أو ان الهاجرة ، او كأنها جدار
من أرجوان حين مغيب ، واني لاشعر بالبحذف
في يدي . وبشبح البحر الازرق الفلاح
المحرق حيال عيني ، وأري خليجا . خليجا
رحيبا .. مصقول الاديم كأنه الزجاج ، لامع

لست بحاجة الي أن أصف لكم حال غر
من الناس ضل بهم الزورق في هجرة اليم فضى
بهم على وجهه ، ولم يمشوا هم به على وجههم
وانما أذكر لكم أليما وليا هاديات ساكنات
رحنا خلاصن تلج بالمجاديف دابئين . والزورق
كأنما قد فلق فلا يتقدم ، وجد مكانه فلا
يتحرك ، أو كأنما قد سحر فوقه ينظر الى
فضاء البحر من خيفة ورهب ... وانما أذكر
الحمر اللالاح ، والهجير اللواح للشوى . والمطر
الراذ يساقط علينا من ديبته ، والودق يبتثق
وينهمر من فوقنا وحولنا ، ونحن نجاهد للحياة
الغالية ، ونطفاها بالجرة لنختزن منه بلة أوامنا ...
وانما أذكر ست عشرة ساعة متواليات جفت
فبين الخلق فكانت خشيا ، وجرحى رقتنا
فما حد حطبا ، الى الله ... لم اكن اعرف كم انا
قوى ، وكم انا شهيم أروع ، حتى كانت تلك
الركبة الموقفة على صفحة الاوقيانوس العظيم
فعرفت وأدركت ... واني لأذكر الوجهين
المستطيلين من الام ... المتفصلين من اليأس ...
وجهي صاحبي الغريزيين وهما في الزورق جالسان
محطمان ، وأذكر شبابي ذلك الشعور الذي
تولاني في ذلك الموطن المرهوب ، ولن أعود
أشعر به آخر الدهر ، ذلك الشعور الخفاف الجبار
يهمس لي من الاعماق انني سامع الى الابد
وسبنا في أجلي فوق عمر البحر وأجل الارض

وأهة ... ثم وداع ... ثم ليل وظلام
الأسقى لذلك الزمان ... ورعبا لذلك العهد،
الشباب والبحر . وذلك البحر الكريم البطاش ،
الوديع الجبار ، الحلو الاجاج ، ذلك البحر الذي
يهمس لك حينا ، ويزارك حينا ، ويلاعبك
فترة ليلبك بك أخرى

بحق كل ماهو بديع في الكون ، عجيب في
الدنا ، أهو البحر أيها الناس ، أم هو الشباب ،
من يدري ... ولكن أتم أها بالبدون بالارض ،
أتم أها الذين نعمت في الحياة بشئ . من مال
أرحب ، أو بما يصاب من البر ، ويتال من
الارض ويدخر ، ينثول أليس أفضل الزمان
زمانا كنا فيه شبابا نحيا على صفحة البحر . شبابا
ثم لا تلك شيا ، وهل يعطى البحر غر صدمات
عنيفات ، وركلات ألياث ، وغير فرص ناهزات
لتجربة قوتك ، وامتحان بامك ، والشعور
بعظمة نفسك وشدة مراسك وهو الشئ الوحيد
الذي أت منه محرومون ، ومن نعمه ممنوعون ..

عباس حافظ

الانتخابات المقبلة للبرلمان البريطاني

(بقية المنشور على صفحة ٤)

ولكن المسألة التي لا يستطيع أحد أن يجزم فيها
من الآن هي : هل تكون الزيادة التي يرجحها
العالم كافية لتكوين أ أكثرية في البرلمان يستطيع
بها المستر رامزي ماكدونالد أن ينفرد في الحكم
أم أن الاحرار يكثر عدد نوابهم كثرة تجعل
الأكثية متقودة في كل حزب على حدة ؟
وإذا نشأت الحالة الاخيرة فمن يؤول الوزارة ؟
هل يعود الاحرار الى تأييد وزارة من العالم
كما فعلوا في سنة ١٩٢٣ — ١٩٢٤ ؟ أم يضطر
الحفاظون الى الانضمام تحت لواء المستر لويد
جورج كما فعلوا من سنة ١٩١٦ الى سنة ١٩٢٢
ان هذه المسئلة لا يستطيع أحد من الآن
أن يجيب عليها جوابا حاسما ولكن من الممكن
أن يقال من الآن إن المنظور هو أن وزارة
الحفاظين ستطوف أهاها في آخر هذا الشهر وانه
إذا لم يتم وزارة من العالم سواء بقوتها الخاصة
أو بتأييد الاحرار لها فالوجه الثاني هو قيام
وزارة من الاحرار .

ألوانه ، والبحر الازرق كالبحار التي تراها في
الاحلام ، والوجوه تراحت على الضفاف ،
والماء قد انعكست عن صفحته تلك الصور
جميعا ، منعطف المرسى ، ومنعرج الضفاف ،
والزبدان المائية الدفوف ، سواح على
الماء مترحات ، وصاحي النائمين قدما من
القرب ، وغلبها السبات على أمرها ، فلم يشبها
الى الارض التي طالعتنا والوجوه التي نظرنا ،
وأشعة الشمس التي غمرتنا ، بل لا يزالان نائمين
في موضعهما من الزورق كأنها نومة الموت قد
غشيتهما الى حين ، وأما الشيخ الذي جلس عند
السكان فقد سقط رأسه على صدره ، وتراجع
الى ورائه ، كأنه في سكة الموتون لن يصحو
ولن ينهض ، وأما الآخر فقد رفع وجهه الى
الماء ، وقد انتشرت لحيته المستطيلة البيضاء في
الهواء ، وكأنه قد رمى بالرصاص في موضعه .
لقد راح الشرق ينظر اليهما في صمت
ذاهل وعجب ، ومنذ تلك اللحظة عرفت الشرق
وسحره ، ورأيت شواطئه الرهبة ، وسواحل
العجبية ، وماء الغمر ، وصمته الخمر ، وأرضه
المسحورة ، وبحاره المسجورة ، وشعوبه السمر ،
وقوته المسكر ، بل فيه عرفت لإلهة الانقام
المتسللة المستزقة المظلي ، ترصد لكل مغير ، وتصير
لكل عمل وقائع ، ثم لا تلبث ان تلاحقه في
خفية ، وتطارده في صمت ، وتدب من ورائه في
سكون ، حتى تنقض عليه ، وتحتوي في عناقه الموت .
لك اللهابة الثائرة عتفة كالتندر ، وأنت الموترة
من وراء لائتين عن الفاع المستكر ، الصخور يحكنه
الزهر يعلمه ومعرفته ، المتباهي بسلطانه وقوته ،
وكذلك ظلت صورة الشرق باقية في خاطري
كما رأيته في شباني ، حاما في الكرى وأخلة
المخلص ، انها هناك تجملتها في تلك اللحظة
التي فصت قبا عين الشباب فرأيتها ، وقد أهلت
عليها من معركة عتمة نشبت بيني وبين البحر
وكننت شابا ، وكان البحر شابا مثلي ، فرأيت
الشرق يطالني ، وأبصرت بالشرق برمقي ...
ذلك كل ما بقي من تلك الصورة . انها لحظة
واحدة ، لحظة قوة وكفاح ، لحظة تصور
وخيال ، وبريق ونور ... لحظة فتوة وشباب ...
بل لحظة من ضياء الشمس على ساحل غريب
وبرع هوب ، وذكري لمن يندكر ، لحظة زفرة

فوق في عيني الكرى ... لقد واجهت صمت
الشرق ورهبة . وصمت بعض لفته ورطاته ،
ولكني لما عدت أفصح عيني أقيمت السكون فلما
والصمت قامرا ، كأن لم يتبدد من قبل ولم
يقطع ، ووجدتني راقدأ في طوفان الضياء ،
كأن الماء لم تلج من قبل جد بعيدة جدا لية ،
جد معتمة في ظلمات غاشية ...
فصت عيني على سعتها ولبثت جامدا في
مرفدي لا أعير حراكا . واذا ذاك رأيت أياه
الشرق ، فإذا هم الينا ينظرون ، وإذا المرسى قد
غص بمجموعهم . وإذا الجوع حاشدون
متطلعون ... واذا ذاك شهدت حيالي وجوها
سمرأ وجمنا نحاسية ، وطلعات صفراء متكورة ،
بل شهدت الاعين السود ، والابصار الخلاجة ،
والبريق المتزعج الحطاف ، والوان الشرق ودهانه
وقد وقف أولئك المخلوقات الحاشدون ينظرون
لا كلم ، ويطلعون بلا زفرة ، وبرساون
أبصارهم بلا حركة ولا خطرة ، وقفوا يرمقون
الزورق ، ويندجون النوام الحاجمين طالعم
من صميم الليل ، وجاؤهم من بهرة البحر ،
يا لله ... لقد وقف الكون عن الحركة ، وقدر
القبح في ساق الضياء فلم يعد به من نبضة ولا خفقة
ووقفت جذوع التخللات الباسقات جامدات
ذاهبات في صميم الافق ، فلا غصن يمس ،
ولا أملود يترنح
ذلك هو الشرق إذن ، الشرق القديم قدم
هذا العالم . شرق للملاحين الفارين ، والسفارين
الاولين ، الشرق القديم الاشيب ، الغامض
المهيب الارواح الارهب ، البراق الضياء الشديد
الغيب ، الحى الميت ، المتحرك الجامد ، الحافل
بكل الخطر ، الملي بكل الامل ... وذلك
أبناء الشرق ورجاله ... وقيان الشرق وأبطاله .
ورأيتي فجأة قد استريت جالبا ، وإذا
بحركة خفية قد سرت في الجمع الحاشد من ناحية
الى ناحية ، متعالية فوق الرؤوس ، متسللة
خلال الجسوم ، عادية على المرسى ، كحجر أثني
في الماء ، أو زفرة للريح خلال الشجر وأعواد
المخل ، ثم عاد سكون .
واني لا تميل للمشهد الآن كما كان ، الخليج
قد قفره ، وكثبان الرمال تلمع في الضياء ،
والنبات الغزير الموسر تناهت حدوده واختلت

الخطابة والخطباء في البرلمان

للقائمين بالخطبة في البرلمان

— ٣ —

وربما ت لصغير

برز خطيبان في أواخر القرن الثامن عشر على مسرح مجلس العموم في الوقت الذي كان فيه المجلس في حاجة إلى روح جديدة ودم جديد. ظهر شارلس جيمس فوكس بقود كتابه الاحرار ويحمي رأيهم ويدافع عن مبادئهم وطهر ويليام بيت سده بنحو عشر سنين فوجد فيه اعاقطون السياسي الذي لا يقهر والخطيب الذي كفلت له فصاحته النصر في كل معركة. وأعطاه بلوغه على مواجهة المواقف. ومقالة الكوارث. بشأن متدفق وجان ثابت وحسن رابط. وليس ربح حذرا السياسي لمنهبل القرن التاسع عشر التاريخ هذين الرجلين. بل هو صراع هاتين القوتين.

ولد ويليام بيت عام ١٧٥٩ بين حالات الجهد وأتواره. وفي ظل الفخار الذي كان والده شامم يجر أدب له. في السنة التي قهر بها لايه أن يضرب فرنسا بضربة القاتلة بسيف (ولف) على أسور (كويك) ويؤسس مستعمرة كندا. ولد في عام كان لكل شهر فيه رأيته المحافظة. وأتواره الساطعة وزيناته الالامعة. وكانت كل ربح تحمل أخبار انتصارها. شرقاً وغرباً.

وورث اسما كان يوم مولده أرفع أسماء رجال السياسة ذكراً. وأعلاماً صيتاً. اسماً كان الانجليز يلقبه بزهو دجلا. والأوربي ينطق به برعب وربة.

ولم يدرك (بيت) الصغير أيام والده الاولى حين كان يقف في مجلس العموم يهز القلوب وأوتارها. ويوقد الحماسة ويذكر تاريخها. وأما أدركه في مجلس اللوردات حيث كانت من خطبه في حوس. كبر لا تترحمه ولا تذكره وهو فريسه للإمراض فم يكن يرشاهم

حينذاك الا بقية من (بيت) وأثر متخلفاً من تلك العظمة وذلك الجهد. ولكنه كان أثراً يبعث الروعة ويوحى الجلال لا تكاد تلاقيه أو تلاسه حتى تحس ما يشعر به الواقف في ظل معابد رومة أو السائر بين الكرك وعمدانه. أو في معبد (أبولون) وبين جدرانها. من روعة وجلال عذائين عن عظمة كانت وما تزال. ومجدان غرق في لجة الايام فلا يزال أثره قائماً في الصخور وفي احضان الجبال

وكان ويليام بيت منذ مولده ضعيف الجسم واهن البنيان. خلق تربيته الاولى تحت سقف المنزل على يد خير المربين والمهذبين في عناية شاقم وتحت إرشاده الشخصي وحناة الابوي. وكان سريع الفهم واسع الادراك قوي المحافظة مهيئ منذ الطفولة لكل ما تتطلبه الحياة العامة من تكاليف. ومات شامم عشية خطابه الخالد في مجلس اللوردات تاركاً خلفه اثناً كان مقدراً له أن يشاطره شهرته. وصيته الطائر. وسياسيا من طراره تربي في مدرسته وتلقن تعاليمه وسار على مده

ولقد عكف (بيت) الصغير منذ الصبا على خطب الاقدمين بقراًها ويحفظها ويقتلها بحثاً ويحلها درساً. ولم تشبه تلك الخطب المكتوبة المدونة بل طلعت نفسه الى استقاء البلاغة من يدبوعها. واترواه الفصاحة من منهلها. فاعتاد أن يذهب الى دار البرلمان ليشهد بنفسه الصراع الخطاطي والجهد السياسي ما يقابله الطالب الذي يحضر عملية جراحية يقوم بها أشهر الاساتذة الجراحين.

ولقد كان أول عهد فوكس بمعركة (بيت) يوم قدم اليه في مجلس اللوردات على درجات سم العرش فراعته (بيت) اذ ذلك بدقة ملاحظته. وقوة البصيرة. وقد برته على تتبع المناقشات.

وبدبته الحاضرة في الرد على كل خطيب. وكان فوكس حينئذ أكبر مصارع برلاني.

وهكذا أحب (ويليام بيت) مجلس العموم منذ الشاب وكان حتماً مقضياً أن يكون أحد أعضائه ولقد أعد لهذا وجهه بكل ما يحتاج اليه الخطيب. وكل كان يحلو لسانهم أن يرى بيت الصغير على ركبته يلو خطبة من خطب ديموستين أو نداء من نداءات شيشرون

ولقد ولد سياسياً يجري دم السياسة في عروقه وخطيباً مرت كل قواه وهيئت للعمل البرلاني. فدخل مجلس العموم قبل أن تكمل سنة فقد كان عضواً به وهو في الحادية والعشرين من عمره ذهب الى المجلس في يناير من عام ١٧٨١ كما يذهب الوارث الى دار أبيه فكان يتنفس في دار البرلمان هواه يعرفه ويتحرك في حوزته. ويلقي وحوها معروفة به فيها يدربيه قبل أن يلقاها بدار البرلمان وعرفهم خطباء هزوا فيه كل وتر للحياة السياسية قبل أن يواحبهم خصوصاً في الميدان. أوصى له بذلك الحياة سيد البرلمان غير متازع. فكانت أحلام صباه. ومستقر حبه وهواه. وموضع غرامه. بل كانت ملقني آماله ومطامعه. ومحل دراسته وعنايته. بل كانت دينه الذي دان به حتى في الموت شاباً.

ولقد شحذته أبوه للخطابة سيفاً قاطعاً مسللاً. وهياه منذ صباه لتلك المواقف التي يهرقها وقهر. ويمرّ على الاقران منذ ظهر ولقد كانت حياة (بيت) مأساة راحه صمت في سبيل الفلمة أصبح صحيفاً اعد والجلال تقرأها فيتمثل لك (بيت) تماثلاً من تلك التماثيل القديمة التي تهرك وتثير عطفك ودموعك في آن واحد تهرك بأقدرة والعظمة والبحر الجذاب. وتستثير دموعك بما تقرأ في صفحة وجهها من آيات الحزن والانهيار والعدا بظهر في الميدان في وجهه معارضة تصعبها أرفع الاسماء ذكراً في الانجلترا. وتنفيذها أكبر الرموس وتحركها أعظم العقول. وفي وجه أغلبية لا تلين ولا تتحرك. والمرص يمد الى

وخضعت إنجلترا لوزارة الائتلاف البغيسة رغم إرادة الملك الذي أمر أن فرصة سرده اختتام الدولة منها وأقالها وحينئذ أحس الجميع أن الساعة قد جاءت ومعهما رجلها فلم يردد ويليام بت في تشكيل الوزارة ولم يبلغ الخامسة والعشرين من عمره. تلك الوزارة التي كان مقدراً له أن يسلك بها عنقاً في أشد العواصف والزواج الخارجية والداخلية. وبسبعة عشر عاماً بقوة مراس وقدره أدهشت خصومه وخصوم إنجلترا.

وقد قامت في بدء أيامه عقبات كثيرة في سبيله وخيل لخصومه وأبصاره على السواء أن وزارته لن تتمر طويلاً فبعد تشكيلها بثلاثة أيام تنحى عنها أحد كبار أركانها هذان المؤلفون فرحاً وقالوا لقد انتهينا من هذا الولد، ولقد أصابت هذه الاستقالة ويليام بت في الصميم وقضى ليلتها مستيقظاً. وعرض بعض كراسي الوزارة على كثير من أصدقائه فرفضوها. وأصبح الشعور عاماً بأنها قصيرة الأجل. قال أحد الساسة آنذاك عن وزارته « أولاد يلعبون في الوزارات وعما قريب يطردون منها ليعودوا إلى مدارسهم ويجري الحياة العامة في مجراها » وهزم مراراً في التصويت وصنع أنصاره وأشفق عليه الملك فعاد إلى المدينة ليؤديه وصرح له بكل مجلس العموم واستفتاء الشعب. ولكن بت ما كان يعرف اليأس ولا الهزيمة ورت عن أيه الثقة بالنفس ثقة لا تعرف حداً. وروى في وجهه العواصف المتألفة قوى الجأش صلياً وما كانت مواهبه لتبدو على أشد ما تكون إلا في أوقات الشدائد والازمات التي كان يلجأها باسم التفرغ. ولو واجهت سواء لاحتظ ظهره لك عبث.

وولى وجهه نحو الشعب يذبّه من روحه الفتية. ويدفعه بفصاحته إلى أقصى درجات الحماسة حتى أن مدينة لندن وهي معقل الأحرار قررت أن تمنعه حرّيتها في صندوق من الذهب لتكذب كل ما قيل عنه من أنه ألعوبة بيد الملك وذهب بت في موكب رسمي حافل لاستلامها

المقرر اختيار وزارة جديدة وكان الملك يكره فوكس قرأ في ظواهر التبورع وعلامات الكفاءة الدارة التي بدت مبكرة في (بت) ما ساعده على الاعتماد عليه والاستعانة به للتخلص من فوكس. وهكذا قدر للخطيبين العظيمين أن يصارفاً ليحتصما. وشاء القضاء لفوكس أن يكون ذلك الحق الذي عرفه منذ سنوات طفلاً يصرح في مجلس العموم هو الذي يحول بينه وبين الحكم إلى الأبد.

وشكل روكنجهام الوزارة الجديدة وعرض على (بت) منصباً في إيرلندا وكان منصباً وزارياً لا يسمح لمن يشغله أن يكون عضواً في مجلس الملك الخاص وهو إذ ذاك دائرة الوزارة الضيقة ولكنه كان معدوداً من غنائم الحياة السياسية وأسلابها وقد تولاه إيرل شاتام في بدء حياته ولكن ويليام بت تخف عن قوله وأعلن في البرلمان أنه لا يقبل مطلقاً أن يكون مسئولاً عن أعمال وزارة لا يجلس بجانب أعضائها ولا يشترك في مداولاتها. وقد يبدو في موقفه هذا شيء من القصور والكبرياء. عام صغير لا يكاد دخله السنوي يكفي لمعاشه يعرض عليه منصب عال راتبه السنوي خمسة آلاف جنيه فيأبى لأنه سيكون إذ ذاك متضامناً مع الوزارة في المسؤولية من غير أن يشترك في توجيه سياستها. ولكن أليس هذا الكبرياء فضيلة وشرفاً؟

واشترك فوكس وبريك في هذه الوزارة. وفي سنة ١٩٢٢ توفي روكنجهام فاستعيا لانها لم يقبل العمل تحت رئاسة (شليورن). واستمر هذا في الحكم معصداً على تأييد (بت) الذي كان حاجزاً بين الوزارة وبين حملات فوكس عليها. فاضم فوكس إلى خصومه بالامس وتحالف مع لورد نورث وسقطت وزارة شليورن فصرح على الملك أن يستدعي بت ولكن (بت) كان الآن من الشعور بقوة وبغوره إلى حد رأى معه أنه أصبح بحيث يباح له أن يرفض الحكم لا أن يعي إليه ورأى أن المرة غير ناضجة فاعتذر عن قبولها.

صدره سهامه القاتلة منذ الصبا. وليس حوله روحه تخفف عنه آلام الحياة وبؤسها. ووقف في الميدان طلي في بعض الأحيان أخبار الهرايم والمصائب. في ثبات ورباطة جأش. به ضبط كانت كأنها ميراث تلقاه عن شاتام اكتمل له من الجدل والجلال في بدء حياته ما لو وزع على عشرات السنين ملأها بالروعة والشهرة كأنه القدر قد أتاح له أن ينسج خيوط هذا المجد من عبقرية وروحه في قليل من السنين ليعتاض بها عن تلك المونة المفاجئة التي تلقها في غير أوانها ولا يكتمل شبابها.

حياة قصيرة ضمت المجد بين ثنائياها وجملة من زينة. وسيرت محاسن وقدر. رائحة متناقلة. وشباب لم تقض زهرته حتى أدبها لوت. وغرام وطنه ويحمده كان يسيره في كل خطواته ويمده بكل قوة. فكان لا يزال خصومه وقوتهم فاشهر الحرب على الثورة الفرنسية وهي في عنفوانها. وعلى نابليون، وملوك أوروبا يرتجون من ذكر اسمه وقوائم عروشهم تهتز من نهمهم عند اقتراب جيوشه. لم يقدر لكثيرين أن يوقدوا شمعة كائني وقدما في قلوب مواطنيه. وقليل من ساسة مجازاً من كان العالم ينظر إليهم نظرتهم إلى بت: غاب وحده وبغضاء.

دخل البرلمان ووزارة (لورد نورث) تظلي لضربات من المعارضة القوية وتواجه الهزائم تالية وفي نوفمبر من السنة نفسها وصلت أخبار تسليم (كورتواليس) في يوركتون. وانخفض هذا التسليم كل أحلام إنجلترا في أمريكا ودفق آخر مسار في نقش وزارة نورث وكان بت في هذه الشهور العشرة قد أظهر أنه ليس ابن (بت) الكبير بل أنه هو نفسه. حتى قال رعماء البرلمان إذ ذاك « إن بت ليس شبيهاً لشاتام بل هو الأسد نفسه »

وفي ختام الدورة قال أحد الأعضاء لفوكس إن هذا الفلام سيكون من رجال البرلمان المدعدين قاطعة قائلاً « هو كذلك من اليوم » تداعت وزارة لورد نورث وأصبح من

احياء الرقص اليونانى القديم



ارصال امرئيتان في وقعه اعرقه بهمه وقد اشدت عبوره في حده
عن الناصر في ان ارضيت قومه في مدينته

ازدهرت الفنون في عهد الاغريق القدماء ازدهاراً كبيراً حتى لقد سمو لكل
في اله واتخذوا من آلهة الفنون أرباباً يقدرون ويتولوا لها المعابد الشائعة
الدى في أنحاء البلاد يؤمها كل عب نفس بدمه .

وفي هذه المعابد كانت تقام الحفلات من حين لآخر تقرباً من الآلهة
كان قوامها النساء والرقص وتمثيل بعض المشاهد الدينية الصغيرة . ومن هنا كان
متون عند الاغريق مقام القداسة لانها وسيلتهم للآلهة . وبين جدران

هذه المعابد الاغريقية تعرضت سائر
الفنون حتى وصلت الى ذروة الكمال
ولا تنسى

وعد رى ديكثاتور ايطاليا -
السيور موسيبي - أن يبعث في نفوس
الاعداء رغبة تيسرهم الى معبد الفنون
لديمة لما لها من أثر في النفس بدمها
حب سكال والتعلق به سبابه فيعلاهم
عز بهم ويدبكتاتورم محي الفنون
واعت محدها وم حد سبلا لبعثه خيراً
مر حياه الفنون الاغريقية لقدمه فوبعث



سرب من الفتيان الارصاليين يقدرون رقصه اعرقه ومن يشهد انهم
من افاني « كينج » الناصر المعروف

الرقص الاغريقى وتعد مدارسه منتشرة
ها وهناك ، حده وساطته ، ولانه
يتمشى مع قواعد الصحة وتربية
الجسد ربه رياضية ثم هو سدها
محبوب من رواد الفساح ودور الرقص
نظراته وقدمه وخان مطهره وثمت
كثير من الاورات لا يستمعون فيها
عن بعض الرقصات الاغريقية المناسبة
ذلك لحواشيها ومشاهدها . وكذلك
احال في بعض الافلام السينمائية
ولهذا يعني مديرو المسارح وعرضو
النساء تدريب بعض الفتيات على أصول هذا
لرقص القديم وقوعه لاحتهم اليه

ومن ينهال الرقص وأما لتحدي غير ايطاليا من
الذين أوراد ان أمريكا أيضاً عناية كبيرة بهن
الذين الاعريقية كما كانت في قرونها الاولى



أربعة الفتيات من فرقة خاصة تسمى « مارجريت موريس » يرقصن وسط حديقة عامه ربه « أمريكية جيلة » تمت تلازم عريش
بين جبال حليقات فينوس وبين جبال الطيحه وجبال ارقصه ناعب

اجتماع الاطباء والاختصاصيين

تأثير حكم القاضى حبيب بك فهاهى

يذكر القراء استقالة حبيب بك ههه المشهورة عقب نظره احدى الجئح واتهامه بالبل بها الى ماضى. الوفد المصرى. وخلاصة ما حدث حينئذ أن احمد اهندي على ربح جئة مباترة ضد محمود اهندي المصري متهاً بأنه سبه وضربه فى عطة بها يوم مرور صاحب الدولة مصطفى النحاس باشا، ودعى المدير حينئذ لتأدية الشهادة فى هذه القضية. ومن التقاليد المتبعة فى المحاكم أنه عند وجود موظف كبير فى الجلسة لتأدية الشهادة فإن قصيبته قد على ما عدها حق يمكن من الانصراف فى وقت مناسب الى أعماله. وكان القاضى حبيب بك معترفاً أن يبيع هذا العرف مع المدير لولا ان تقدم له عمام واعتذر بالمرض راجحاً أن تحصل المحكمة فى قضية موكله اولا. وبعد مناقشة وافقت المحكمة على طر قضية الحامى الرضى. ثم عرضت الجلسة التى طلب المدير لتأدية شهادته فيها عن المحكمة. وفى أثناء مناقشة المحكمة للمدير عرض ذكر دولة الرئيس الجليل مصطفى النحاس باشا. ومن واجبات اللياقة فى مثل هذه الظروف ان تحافظ كل من المحكمة والشهود على ألقاب من يرد ذكرهم على ألسنتهم. وراعت المحكمة هذه الباقة وقال القاضى حبيب بك فى سؤال خاص بمرور دولة الرئيس بمحطة بها « دولة النحاس باشا امر بمحطة بها ». ولكن المدير اعترض وظن القاضى أن اعراضه خاص ببدلول العبارة. وحينئذ استوضحه الامر تبين أن كل اعراض المدير انما هو على لقب « دولة » ولتثبت المدير باعتراضه المدهش هذا اضطر القاضى أن يشير اليه فى حضر الجلسة كما هي العادة فى جميع المحاكم. وفى أثناء المناقشة قال القاضى حبيب بك « ان هذه الألقاب ألقاب رسمية يمنحها جلالة الملك ». فأجاب المدير « أنا لم أت الى هنا لالتقى درساً فى الاخلاق ».

وبعد ذلك قامت قيامة جريدة السياسة واتهمت القاضى باستغلال وظيفته فى أغراضه السياسية. وأخيراً صدر قرار من وزارة الخفائية نقل القاضى الى أسوان. وبعد حبيب بك أن نقله فى ذلك الطرف عقاب مع أنه لم يعتد ولم يفعل أمراً يستلزم هذا الجزاء. وما كان منه الا أن كتب استقالة مشهورة بفي اعزاله منصب القضاء فيها على رغبته فى أن يعطى للقضاء هيئة وعلى مآره فى هذا النقل من الاعتداء على هذه الهية.

ويبدو أن أصدر القاضى حبيب بك حكمه فى القضية التى استقال بسببها وكان يقضى بتغريم المتهم مائة قرش، استأنفت النيابة الحكم كما استأنفه المتهم. وفى يوم ٢٢ أبريل الحالى عرضت الجلسة من جديد على محكمة الجئح الاستئناف. وحضر أمامها الأستاذ سلامة بك ميخائيل مع المدعى المدنى الذى رفع الجلسة المشرة. وبعد مناقشة الطرفين أصدرت حكماً بتأييد الحكم الذى أصدره حبيب بك ههه.

مؤتمر لفض السريرة

عقدت جمعية الرابطة الشرقية اجتماعاً فى دارها فى مساء يوم الجمعة الماضية دعت اليه جمهوراً من القرويين والعلماء للبحث فى وسائل ترقية اللغة العربية والحفاظ عليها. ودار البحث بين المجمعين وكان بعضهم يرى وضع معردات عربية لكل المحترقات العلمية والفنية. ورأى آخرون أن ترك اللفاظ الشائعة فى العالم بأسره مثل « تلفرات » و « تلفون » و « أونوميل » على ما هي عليه. واقترح الدكتور متصور ههه عقد مؤتمر لعوى طام.

وأيد حضرة أحمد شوقي باشا هذا الاقتراح مستشهداً بما رآه فى رحلاته وسياحاته فى بلاد العرب أيام أقبمت محطة تكريم شوقي بك الشاعر من اهتمام جميع الشعوب الناطقة بالضاد باللفظ ومصيرها. وكذلك أيد الدكتور هيكمل فكرة عقد مؤتمر لقوى

وأخيراً وقف فضيلة السيد الكرى وأعرب عن ميله الى فكرة عقد لجنة محصرية لغد المؤتمر المقترح. ووافقه الحاضرون على رأيه وعهدوا الى جمعية الراحة فى تأليف هذه اللجنة واختيار أعضائها.

ومما يصح ذكره فى هذا المقام ان مجلة « فلسطين » لاسبوعه « التى يصدر » بها لاجرة العربية شرت فى عددها لآخر أخباراً بعنوان « قسماً العربى » وقد كتبها فى كلمات عربية طاعية بحروف لا تبيد وأثار هذا العمل ثائرة صحف فلسطين وسفقت رأى صاحبه رعى دعواه بأنه « اصلاح ومجدد »

موسم الانوار

تتميز الايام الاخيرة بالتمحار بعض أقطاب الجالية الاجنبية فى مصر. وآخر حادث من هذا القبيل اقتحار الدكتور مادن عميد كلية الطب بالجامعة المصرية. وفى يوم الخميس الماضى تلقى بوليس قسم حارس بلاء من امس وورود الذى كان يقضى أحد مع الدكتور مادن موز فيه أن الدكتور أطلق رصاصة على رأسه كانت هى القاضية. وحينئذ تولت النيابة التحقيق وسألت مدرسى كلية الطب وسكرتير عميدها المتحار بالخاص قانوا أنهم لا حظوا عليه أحرأ أن يوات عصبه تغزبه بين القينة والاخرى. وكل ما واصل الى التحقيق من أسباب الاتحار هو اصابة العقيد فى أيامه الاخيرة بمرض « التورساتيا ».

وقبل اقتحار الدكتور مادن بمدة وجيزة اقتحار السيوكازولى مستشار بنك مصر والمحقق سابقاً وقبل حينئذ أن أسباب الاتحار داخلية وعائيه وكان اقتحاره بالقتل نفسه فى مياه النيل والدكتور مادن هو لانجازى الثانى من ك موظفى الحكومة المصرية الذين يقتحرون فى هذا العام. والاول منهما من رؤساء مصلحة الكورثينات والمخاجر الصحية.

وكل من يسمع هذه الألقاب الضخمة والمناصب الممتازة يستعد بطبيعة الحال على أصحابها أن يقتحروا. ولكن كم من رجل يفرك مطهره ويفريك منصبه، وحينئذ تستطلع شونه الشخصية وحياته الداخلية فانك تقبض نفسك على سعادة لا يمتنع بها هؤلاء.

البعثة الطبية المصرية في الحجاز

ذكرت بعض الصحف أن الحكومة الحجازية تمت البعثة الطبية التي أبحرت إلى بلاد العرب في يوم ١٨ أبريل الحالي تحت رئاسة الدكتور محمود بك ربيع من الإقامة في مكة وجدة والمدينة للصاية بصحة الحجاج المصريين . ولكن معتمد الدولة الحجازية في مصر السيد نوران سابقاً على هذا الخبر قوله «إن البعثة الطبية المصرية أبحرت من السويس في يوم ١٨ أبريل الجاري على ظهر أول باخرة من بواخر الحجاج ومعهما بعض الفقاريق والأدوات الصحية وسيارتان وقد سافرت البعثة إلى الحجاز من غير جوازات السفر التي كان يجب التأشير عليها من الوكالة العربية ولم تعلم الوكالة شيئاً عن البعثة قبل سفرها من مصر إلا ما نشرته الصحف والحكومة الحجازية لم تمنح أعضاء البعثة من التزول إلى أرضها لعدم حملهم جوازات سفر مؤشراً عليها من وكالتها في مصر ولكنهم طلبوا عدم تفتيش ما معهم من عقاقير وأدوات ورأت مصلحة الجمارك الحجازية أن من واجبها التثبت من البضائع المستوردة إلى بلادها مع أناس لا يحملون جوازات سفر واعتذرت عن إجابة هذا الطلب وقررت تنفيذ إجراءاتها القانونية ولم يرد على الحكومة الحجازية من الحكومة المصرية مباشرة أو عن طريق قنصليتها في جدة ما يبين المهمة التي من أجلها سافرت بعثة إلى الحجاز لتستطيع تقديم ما يجب عليها من المساعدة ولتتمكن من اتخاذ ما يجب من الإجراءات ولذلك رأت أن هذا العمل أو التصرف لا يتطويع على شيء من المجاملة وقررت عدم السماح للبعثة بالقيام بمهمتها قبل استصدار لاذن بذلك منها »

وقد رأى صاحب المجلة ملك الحجاز أن هذا المنع جاء بغير انذار سابق وأنه أصبح من غاملة الدولة أن تستنبت البعثة الطبية المصرية من القواعد الصامدة التي يرد رجال الحكومة الحجازية تنفيذها والجري عليها فأمر بالسماح للبعثة بدخول الحجاز ومعهما السيارتان كما أمر بعدم تفتيش الأمتعة الطبية والفقاريق ووردت بركة في يوم الاثنين الماضي من رئيس البعثة تفيد أن كل لواء من لوائها قد تم في سبيل

البعثة رالت وإنما عوملت معاملة مشربة بالمحاملات ونظمت كذلك وزارة الخارجية المصرية بركة من قنصل مصر عدة مند هذا المعنى وحسب رجوع قوم علاقات مع الحجازيين دائماً على أساس المساواة والتفاهم الحسن .

المكتب الروسي في الاسكندرية

تبين لإدارة الأمن العام في وزارة الداخلية أن مكتب القطن الروسي الذي أنشئ في الاسكندرية بعد مفاوضات طويلة وتقديم صيحات كافية من المتدوين الروسين تؤكد أن «بهم اقتصادية قطنية وليست من أجل نشر المبادئ الشيوعية» لم يكن سوى ستار لنشر هذه المبادئ في مصر ثم أعدوا مركزاً جديداً للدعاية السوفيتية .

وقد أرسل مكاتب جريدة التيمس في يوم الاثنين الماضي رسالة إلى جريدته بسط فيها معهودات إدارة الأمن العام في سبيل الوقوف على حقيقة المكتب الرسمي وحقيقة الأشخاص القائمين به . مما اضطرها أخيراً إلى أن تبث عيونها حول المكتب وأن تقرب مراسلاته وزائريه وانتهى الأمر بها إلى نقل رودلف ييش . أما فاسيليف الذي حضر أخيراً إلى مصر وتولى إدارة المكتب الروسي وكانت المدة التي أشر بها على جواز سفره قد انقضت منذ زمن قريب فإنه غادر القطر المصري بناء على طلب السلطات المصرية . والذي لفت نظر إدارة الأمن العام إلى المكتب أن قوة شرائه للقطن أخذت في الهبوط بحالة غير اعتيادية مما بحث عندها الشكوك في أن غاية المكتب ليست تجارية قطنية . وكان هذا المخطط في الشراء عتق وصول لكيس فاسيليف الذي تولى إدارة المكتب عقب وصوله مباشرة وبعد ذلك بقليل استخدم المكتب شخصاً يدعى هوجور ودلف وأحل محل رجل آخر له خبرة بالقطن تبلغ الثلاثين عاماً . ورأت إدارة الأمن العام أن تتحرى حقيقة رودلف هذا الموظف الجديد في المكتب . وبحثت عنه فعلاً حتى تبين لها أن قبض عليه لانه شيوعي خطير . وكذلك قبضت على شيوعيين آخرين كان رودلف على اتصال بهم وصودرت أوراق

هذا الأخير ومراسلات وتبين منها أنه هو فاسيليف رسولان يشتمل موهبان إلى مصر لإنشاء مركز فيها لنشر الدعوة الشيوعية في الشرق الأدنى .

وفاسيليف هذا كان سفيراً للسوفيت في منغوليا حيث استطاع أن يحدث ثورة ، ولما عقد المؤتمر السادس الشيوعي ألم بصيغة خاصة في وجوب العناية بتبث الدعوة الشيوعية بشدة في مصر . ولهذا السبب وقع الاختيار عليه لإيادته إلى مصر . أما رودلف فحقيقته أنه رودلف ييش أخو ادوارد ييش رئيس الاسطول الشيوعي السوفيتي في الاستانة . وفي مذكراته اليومية تفاصيل واقية عن الجهود والمساعى التي بذلت لإدخاله في مصر . فمن ذلك أنه حصل على جواز سفر من لتوانيا في ريفيا في مارس سنة ١٩٢٧ وذهب إلى ألمانيا وموسا وإيطاليا ومن ثم ركب البحر إلى الاستانة ليلاحق بأخيه وهناك أقبل رعية سوفيية . وبعد بضعة شهور قرر السوفيت ما على اقترح أخيه ادوارد أن يسلموا رودلف إلى مصر ولكنهم لم يستطيعوا أن يؤثروا على جواز سفره لدخول مصر ففضي رودلف إلى رومية ومن هناك تقدم الطلب إلى مصر للتأشير على جواز سفره ، وفي خلال ذلك كاتب رودلف — كما يؤخذ من أوراقه ويومياته — مضطرب الأعصاب جداً غفافة أن تقتصر « لعبته الخطرة »

وفي شهر ديسمبر من العام الماضي رخص لرودلف بدخول مصر فركب باخرة مسافرة إلى الهند ونزل في بورسعيد ومن ثم مضى إلى الاسكندرية حيث انضم من فوره إلى المكتب الروسي

ودخل مصر باسم رودلف ييش وذكر في جوازه اللتواني أنه مصور ، ومعه شهادة من وكالة لتوانيا في رومية تفيد أنه ذهب إلى مصر ليدرس التصوير فيها ! ولكنه اتخذ لنفسه اسم هوجور رودلف ولا التحق بالمكتب الرسمي بالاسكندرية ومن الوثائق التي ضبطت مع رودلف ييش رسائل من أخيه ادوارد تبث أن الغرض الأول من إنشاء مكتب القطن الروسي هو خدمة المبدأ البلشفي والعمل على نشر الدعوة الشيوعية

الأسبوع الخارجي

في الشرق العربي

أظهر مدونه الحوادث السياسية في هذا الأسبوع في شئون الشرق الأدنى عتاف إيران بالملكة العراقية . وقد بدت لهذا الاعتراف أوائل نتائجه من زيادة توثيق الصلات ما بين الملكتين المتجاورتين وستتوالى هذه الزيادة وتشتد على توالي الأيام فان اعتراف الإيرانيين بملكية العراق لم يجيء غفوة ساعة بل أتى عقب ما تبين للعاصمتين الإيرانية والعراقية أنه لا محل للخلاف والتفوق في حين أن المصلحة المشتركة تدعو إلى التصافي والتصافح خصوصاً بعد الحرب التي عطف من لا يحفظ في أفغانستان وشعور الإيرانيين والأتراك من جهة والعراقيين من جهة أخرى بأن الكتلة الآسيوية الإسلامية لم يكن يقصها العرق فقط بل أصبح ليوم من لوازمها بعد كوارث الأفغان فإذا لم تكن صعبة أخرى جديدة ستكتب للعراق وللكتلة الآسيوية الإسلامية فلسنا بمثلين ولا جارين وراء الخيال ان العراق الذي تروعه سياسة الانتداب ما بين حين وحين كلما أرادت نيل مطمع أو تنفيذ مشيئة بالوهابيين من الجنوب والإيرانيين أو شدد على ماثلهم الجنوبية من الشرق . أصبح ليوم على ثقة بيات حربه الإيرانية ولعله قريباً سيصبح على ثقة بنحس بية لوهابيين أيضاً بعد حركة التاديب التي قام بها ابن السعود ففضيها على الدرويش ومن إليه بمن كانت تروع بهم المشارف العراقية .

وإذا لم نقض هنا في الجانب السياسي من الامر فلا شك في أن الجانب التجاري والاقتصادي عامر بالزوايا والمنافع أيضاً بعد تصافي وتصافح الإيرانيين والعراقيين .

مشكلة تحرير السودان

دارت أعمال اللجنة التمهيدية لمؤتمر تحديد السلاح في هذا الأسبوع وما قبله على مسائل

تفصيلية لا تخص سلاح البحر وحده بل بالجيش البرية وسلاح الطيران أيضاً عند الدول . أما في مسألة سلاح البحر فان مسترجعين مندوب أمريكا التي يبايناً يؤخذ منه ان بلاده مستعدة للدلالة بمقتضيات لا تحدد السلاح البحري فقط بل تنقصه أيضاً . تناولت إنجلترا هذا البيان وأفاض كبراً في استحصانه والمواقفة عليه والاستبشار بأنه سيكون من أتم المعونات على التقدم في سبيل قضية التقيص والسلام وأما في الجيوش البرية فالمناقشات تدور في الاحاطى العسكري المدرب ويلوح أنه كما اقترح الآن وهو اتفاق الانحياز سيدخل في حساب الجيوش وعددها في يوم السلم ويدوله كما يتناولها التعديد . وتذهب ألمانيا في هذا التعديد مذهباً تقول فيه بقيمة الاحاطى المدرب لا بعمده . وحدثت في مناقشات المقترحات في سلاح الجوانت ووفق على عدم تحويل الطيارات المدنية إلى حرية ،

ولا تزال المناقشات مستمرة والاكثرية في استشار فهل تصحى الامال ؟

• • •

مشكلة التهربات

قدما يستشر القوم بقرب امكان الوصول الى احدى في مشكلة تحديد السلاح ونقصه يتشاهمون بمحبوط عمل لجنة خبراء التعويض بعد المدة الطويلة التي قضتها في معالجة مشكلة المنوعة .

وقد ظهرت أعراض الحبوط في مؤتمر التعويض منذ الأسبوع الماضي يوم أن ظهر الفرق العظيم بين ما قدر الحلفاء على ألمانيا دفعه وما عرضته هي للدفع

وإذا لم يتسع المجال هنا لتفصيلات تقدير الطرفين وكان من الكفاية ان نقول ان الفرق ما بين تقديرهما عظيم فيحسن ان نشير هنا الى ان الألمان راعوا فيما قدروا على انهم القدرة

على دفعه مائة المليون التي لأمريكا على الحلفاء ولم يراعوا التعويض اللازم عند الحلفاء لتعويض الأراضي المخرقة من جراء الحرب فاسقطوه من حسابهم محلة وتفصيلاً .

ورود في أواسط هذا الأسبوع ان الأمريكيان ربما توسلوا في الامر مستخدم مقترح قيل انه يسهل الاتحاق عليه وقتياً ما بين الطرفين وهو تكليف الألمان دفع ١٧٥٠ مليوناً من الماركات لمدة عشر سنوات . غير ان هذا المقترح لعله لم يعرض حتى ساعة كتابة هذه الاسطر او عرض ولم تحرف نتيجته بعد .

ويقول العارزون من الآن انه اذا لم يضق على نظام جديد للتعويض يخفف فيه عن الألمان فان برنامج داووز يبق سارياً ولكن الدفع سيرظم بكثير من الموائى منها ان التقيد الألماني ينتظر له السقوط عقب حبوط مؤتمر الخبراء ومنها ان الحالة على الرين قد تغير اذا تغيرت الحكومة في بريطانيا بعد الانتخابات القادمة ومنها ان الاجل الشرعى بموجب معاهدة فرساي للجلاء عن الرين يقترب فلا يؤمن ان يسوف الألمان ويتهربوا من الدفع ما استطاعوا أو يعتقد أحوالهم الداخلية بسبب حبوط سياسة لوكارنو أيضاً التي اطبوا فيها على يد بعض حكامهم تحت جناح المسألة فلم تتل دولة الرين شيئاً من هذا الاطواء والشاهد اخفق عمل لجنة خبراء التعويض .

واخلاصة ان الجو في هذه المسألة قائم بمبر

مخازن
السري
بها أرقى المنسوجات
وبها الأمانة والقناعة



« كان ضابط نقطة أخطاب سنة ١٩٢٥ يخلق للناس شواربهم ويسميهم بأسماء النساء »

بين الامبراطور غليوم وعبد الحميد سعيد

- اني لا أخطب يا ابراهيم بك على هذه الشوارب التي لا تصير لها في العالم الا شواربي ، وأحمد الله على انك تكرر

أخطاب سنة ١٩٢٥ . والا فلو أنك كنت هناك فقد التاويخ شاورا . ورحلا ١٠



أديسون بيلاس من أسرة فقيرة، ديم

توفي في ١٩٢٩

وبدلتهم بدولاً لشعوبها بالثورة الروسية التي أسست تقسيم أرغاء بعضهم بعضاً حتى قتل عن آخرهم . ومن جهة أخرى فإن تروتسكي انصاراً عديدين في الشعب وفي الجيش الذي قاده فيما مضى إلى النصر

والخصومة القاسية إلى بين ستالين وتروتسكي رجع إلى ست ست ست مصف . وكانت في اليد الأخيرة تدور حول المبدأ الذي تسير عليه حكومة روسيا السوفيتية فتالين كان ينادي بضرورة تعديل مبادئ الدولة الاقتصادية وأن يسمح بالملكية الصغيرة والاتاج الصغير أما تروتسكي فكان متمسكاً بالمبادئ الماركسية الشيوعية مدافعاً عنها . والكتاب المذنب زاروا الروس يؤكدون أن الأغلبية الساحقة من الأهلين لبسوا شيوعيين . فمجموع سكان روسيا منهم وأربعون مليوناً الذين أدوا بين الاخلاص حرب لدره الشيوعي مع عدمه . فبعد فقط . وعدا هؤلاء يوجد في روسيا بصفة مئات من الألاف بين العمال حصلوا على امتيازات خاصة تحت الحكم الشيوعي ، ولذلك تصد حكومة السوفيتية أنه يمكنها لاعتماد عليها ، أما بقية أفراد الشعب ، وأغلبها من الفلاحين ، فم تجد في شيوعية بعد أحد عشر عاماً . كانت تنصره من التعم على يديها . وعادت بصفاته ربه أخرى بين الفلاحين . وهي الآن ثلاثة والكولاه أي الاغنياء وأصحاب الثروات المتوسطة والفقراء . والأوائل من هؤلاء يستاجرون الفقراء مقابل مواد غذائية أو أجور زهيدة . والحكومة الشيوعية كانت وزعت الأراضي على الفلاحين في مبدأ الثورة . وربما تسرب إلى الأذهان أن تدمر الفلاحين رغم حصول كل منهم على

في روسيا ————— يا السوفيتية بين ستالين وتروتسكي

منذ تسعة عشر شهراً نقل ستالين وأتباعه تروتسكي إلى سيبيريا . وتولى من هذا الوقت يوسف ستالين زمامة روسيا السوفيتية . وهو رحل ولد وعاش ثانياً لا يعرف وجهها للخصية عبر الثورة وهو متوسط لقدمه ذو حبة مستدرة وعينين خدتين وشعر يصر في بعض أحواله بأصم شبيب . ووجهه قريب شبه من وجه هيدريج . وتكاد تحضر كفايته التي رفعت في قمة الثورة الروسية في مئذنه على العمل ومثله ودرسته . وتقدم لإدارة أخرى به . غير أنه لا يعرف من معاد غير لروسيا ولدت لسياسة هود



تروتسكي مع زوجته وابنه في مثابة

شخصي على التزلاء الجانب . وحينما يحدث إلى واحد منهم يستعين بمترجم روسي . ومن المشهور عن المترجمين الروسين أنهم لا يتقنون كل ما يقال تماماً خوفاً منهم من رؤسائهم وحذرم من أن يكونوا سبياً في إثارة غضبهم أو اشتزازهم . ولا تشغال ستالين مدى حياته بالثورة الروسية شب جاهلاً بشؤون العالم الخارجي . ولذلك هو لا يعرف شيئاً يذكر عن الحياة في الدول الأوروبية الأخرى ولا عن الحياة في أمريكا . وليس

معتادة ضد ستالين وأتباعه في الجرائد الأمريكية ، تساءل الناس عن السبب الذي جعل حزب ستالين على السماح لخصمهم العتيق بالخروج من الأراضي الروسية . مع علم هذا الحزب بأنه حينما يصبح طليقاً في بلاد عادية يدبج عهده في العالم مالا يحب . والحقيقة أن الثورة الروسية لها أسرار وصعاب خاصة لا يعرفها إلا القليلون . والذي يؤكد أنه كثير من الثقة الآن أن زعماء الثورة الروسية رأوا من أول يوم اندلاعها أن هناك شياً قوياً بينها وبين الثورة الفرنسية في بعض أغراضها

« ولكن هذا النصر كان على حساب الثورة »
 « فيه والتفاسد التركيبية لصدته وندت لا أعجب
 كثيراً لهذه نقطة موسعة غير الشيوعية في
 حالها في مدح ستالين وماله واقعه »
 وحسب فرأت بين هذه الصراعات حجاب
 عنها تنسأ دعه مكتب الصحافة لروسيه في
 موسكو من « ان احصومه خبيثة بين
 وبين تروتسكي بدأت في عام ١٩٢٨ . وهي
 عصبية في منارات نظرية لحسب . وقد سمح
 لتروتسكي بالبقاء في لجنة الحزب الشيوعي المركزية
 ومكتبه السياسي الى أن بدأ عصيانه لاوامر
 الحزب . وأخذ يكون حزبا جديدا ذا هيئات
 إدارية مستقلة . وشجع الناس على السير في
 مظاهرات الاكراهي غير الشيوعيين . وحينما وصلت
 الحالة الى هذا الحد تغير موقفنا لزاء تروتسكي

وحسب لاسكارا تروتسكي به انتاع في روبي
 وهم هؤلاء الذين يتفنون في إقذهم هدم الشيوعية
 من طبقات التجار . وكذلك لا تشكر أنه من
 الصعب القضاء على نظرياته . ولكنا نخطط
 كل هذا بإصلاحنا الشرعي الشديد . أولا تحمل
 في القضاء عليهم وشيهم . ويبدو أن تروتسكي
 ناهض أن الدولة الروسية سوفسه بعد نوره
 كثر لا تدع أحد ممن فيها . تسمى أو
 ذات شأن »



ومن الدولة الروسية يوسف ستالين (الكبير العالم) الذي
 رضى خاصة به بعيدا لاحتمال ولكن هناك سببا
 عمل التدمير مقبولا وهو ان الفلاحين يضطرون
 بحكم القانون الى بيع منتجاتهم لندوني الحكومة
 هؤلاء يستولون عليها مقابل أثمان زهيدة
 تقوم باودم .
 ومن أجل هذه الاسباب جميعا انتصرت لستالين
 من تروتسكي صاحب مبادئ المتطرفة وسكر
 ستالين . حتى الإصلاحات التي كان يريد
 دخالها على الانظمة الشيوعية . وحينما اطمأن
 بعودته وانفراد في الزعامة عاد الى المبادئ
 متطرفة . وأخذ يكر في القضاء على طبقة
 ملاحين الاعتياء « الكولاك » . ورأى أن
 بطش بهم قد يفتح ثورة في الدولة فاقترح
 إصلاحا سلميا يؤدي الى اضعاف الاعتياء
 وهذا الاقتراح هو انه أضاف الى ميزانية
 الحكومة في هذا العام اعتمادا جديدا يصرف على
 رابع الدولة من أجل ترقيتها ، وتسمى هذه
 ررع « سفكر » وهي عبارة عن الاراضي
 التي بقيت للحكومة بعد أن أخذ كل فلاح نصيبه .
 رى ستالين أن هذا الإصلاح سيدعو الحكومة
 الى استخدام عدد كبير من الفلاحين في هذه
 المزارع وحينئذ يتصور على الاعتياء الثور على
 لايدى العاملة وتتعطل أعمالهم
 وهنا هو التطرف بعينه الذي يدين به
 تروتسكي ، وتبين منه أن دعاية ستالين لم تكن

حسن مايتا ونم على الكتابة
 قلم خضير
 تمثالة ٢٥ تمثالة ٣٣ تمثالة ٣٥
 بريشة ذهب
 مضمون ملقة ٣
 سنونات
 يساع في
 جميع المكاتب الشهيرة
 في القاهرة الخيرية
 تتعلم الحكمة الصيرة بعد ان اخترته
 ووحدت له الجود آلاف الامم

ابن خلدون

رأيه في أهـل مصر

— ٨ —

سراً ما كان يسمح للغرب أن يظهر هذه الطفرة والشرق لاه نائم وإن ما حصل منها على إثر ما به عليها من ربح الاستقلال في أيام عهد علي وأبنائه وأحفاده لا أكبر مصداق لذلك وهكذا بينما كان احتلال آل عثمان لمصر مؤرخنا الجليل سعة وحياة كان لمصر شقاء وموتاً

ولم يكن المؤرخ الغربي يرى مصر وهما لها ومدنها وحضارتها حتى أتى عصاه واستقر به الفتوى فيها ونسى ما خرج لاجله من ملاده مكة وحجازها والحج ومناسكه وعرفت له مصر فضله فواسته في غربته وولسه من مناصبها ما طمعت اليه نفسه حين قاضياً للملكية وكان بذلك قاضي قضائتها وصاحب أكبر منصب فيها بعد قاضي قضاة الشافعية

ولكن مؤرخنا الجليل لم يعرف لمصر وأهلها فضلهم كما عرفوا له فضله وكان حظهم منه تلك الشهادة القاسية التي يرددها الآن الطامعون في بلادهم الجاحدون لكفائهم لحكم أنفسهم وهم في ذلك يرمون إلى أغراض ومصالح لهم وقد تكون هي التي أعنتهم عن قول الحق بينما أما مؤرخنا فلم يكن هناك غاية تسميه عن هذا اللطم إلا ما صارت إليه وبين خصوصه كانت تؤدي إلى عزله في بعض الأحيان ولكنه كان يناد تائياً إلى منصبه وقد عين قاضياً ست مرات وأدركته الوفاة وهو في أبهة القضاء

رى مؤرخنا أهل مصر بأنهم يظلم عليهم الفرح والخفة والنفعة عن العواقب حتى إنهم لا يدخرون أوقات سنتهم ولا شهرهم وعامة ما كلفهم من أسواقهم وأرجع ذلك إلى طبيعة الهواء في إقليمهم لتكون تلك الطل متأصلة فيهم لا طارئة بهون أمرها أما أهل بلادهم فلا عيب عندهم أهل نظر في العواقب وليس فيهم طيش ولا خفة مثل

تقل مؤرخنا الجليل بين الاقطار العربية وقطر الاندلس ممدودة الشالية وما ن سمنت تقلباته السياسية تلك الاقطار وسئم هو نفسه الحياة بها حتى تركها وهي تضطرم فتناً وحروباً بين دول شنة وقبائل بربرية أو عربية بدوية جاهلة متوحشة قد نسيت حضارة أسلافها فأنحى أقطار أفريقية والاندلس وتهذيبهم ومدنيتهم واقلبت إلى جماعات تقطع الطريق ويأكل بعضها بعضاً حتى كادت تفنيها الحروب وتبيدها الفتن ولولا أن قبض الله لها خير الدين باشا فرفع على ربوعها علم السلطنة العمانية لكان مصيرها في ذلك الزمن مصير الاندلس الذي كان وكان لم يكن بالأمس

رئت مؤرخنا بلادهم وهذا شأننا وخرج منها حائفاً ترقب ناواي الحج إلى مكة للكرمة فوصل إلى مصر العزيزة وكانت زينة الدنيا في عصره قد رفع الممالك المصرية فيها العلم مناراً وللحضارة أعلاماً وساعدهم على ذلك موقعها الجغرافي بين الشرق والغرب وإنما كانت الطريق الوحيد إلى الشرق الأقصى إلى أن اهتدى «فاسكودونا» إلى طريق رأس الرجاء الصالح فكانت كل البلاد الإسلامية قد عادت إلى شبه جاهلية عادت فيها العلوم والمعارف والفنون والآداب وكانت مصر هي البقية الباقية للإسلام وعلومه ومدنيتيه وحضارته وقد صمدت للغرب في الحروب الصليبية في مصر والشام فردة على أعقابها بما كان فيها من قوة وحياة عمل فيها ما بقي لها من تلك العلوم والفنون ولولا أن استولى عليها آل عثمان وقضوا على ما كان فيها من معاهد العلم ودور الفنون والصناعات وكانت بقي لها استقلالها لسارت في هذه العلوم والفنون التي قلها الغرب منها في تلك الحروب

انصر بين هذه على حين عرفت كيف كانت حاله بلاده في عصره وكيف كانت حالة مصر التي كانت منار الشرق كما هي مناره في هذا العصر

ولا تعيننا نظرية ابن خلدون في تأثير الاقليم في طبيعة أهله وهي نظرية فلاسفة اليونان من قبله هذه أظهرت الأيام فسادها في أهل الشمال من أوروبا البعيدين عن الاقاليم المعتدلة كالانجليز وغيرهم ممن أصبحوا سادة الدنيا وكانوا إلى عصر مؤرخنا يرمون بأنهم بسبب انحراف أقاليمهم إلى جهة الشمال ليسوا بأهل لرق ولا حضارة ولا ندري أظنهم الأيام فساد هذه النظرية في أهل الاقاليم المنحرفة إلى الجنوب من أمم السودان وغيرها ؟

لا تعيننا هذا وإنما يعيننا أن نعرف من من المصريين لا يدخرون قوت شهره ولا سفته ومصر خصوصاً في العصور الوسطى وما قبلها وقبل أن تعرف زراعة القطن في عهد محمد علي بات لم تكن تدخرون قوت أهلها وحدهم لسنة وسنين بل كان يعتمد عليها في ذلك غيرها من الاقطار في آسيا وأوروبا وأفريقية وفي عهد فرعون يوسف الصديق عليه السلام ادخرت قوت أهلها لسبع سنين أجديت فيها أرضها فكفاهم فيها ما لدخروه وقاض عنهم إلى من كان يقصد أمثامها من أهل الشام وغيرهم كأخوة يوسف الذين قصدوا مصر في سني الجذب مرتين ورد ذكرها في القرآن الكريم

فلم يكن حقاً ما رى به ابن خلدون أهل مصر من أنهم لا يدخرون قوت سنتهم بل شهرهم ولم يكن حقاً ما رتبته على هذا ورمم به من أنه من علة وعدم نظر في العواقب

والواقع أن الذي كان يعمل ذلك ولا يزال يفعلهم أهل القاهرة الذين عاش ابن خلدون فيما بينهم وظن أن ذلك سنة في جميع أهل القطر وراح يلتمس لذلك أسباباً إقليمية وهمية مع أن لهذا سبباً ظاهراً ما كان يصح أن يخفى عليه وهو يرى بعينه أن تلك الاقوات إنما ترد كل يوم إلى القاهرة مما يدخره أهل مصر في ريفهم وصعيدهم ذلك السبب أن لاهل المنن خصوصاً إذا كانوا

عمارات للسيارات



برى الفاتىء في هذه
الصورة أول عزن للسيارات
من نوعه في العالم بنى حديثا
في أمريكا قبلنا من ان
تشغل السيارات حيزاً مسطحاً
كبيراً من الارض بنيت لها
هذه العارات من ٢٥ دوراً
وتسع ١٠٠٠ عربة في وقت
واحد وترفع العربات الى
طبقات المحرك العليا بواسطة
رافعة أعدت لذلك .

١٢٣



اخترعوا حديثاً في أمريكا
خزانة من الحديد لها في أعلاها
جهاز آلى «أوماتيكى» خاص سريع
التأثر بأقل حركة أو صوت على بعد
عدة خطوات منه ، فإذا اقترب من
الخزانة انسان تأثر بخطواته هذا
الجهاز ودق اجراساً تنذر القوم
بالخطر . وهذه الخزانة صالحة
للاستعمال في البنوك حيث تحفظ
الودائع الثمينة ، وفي المنازل أيضاً
لتوضع فيها الحلى وسائر ما يخشى
الناس ضياعه مما يقتنون .

في بلاد كثير منها لقوت كصر تنده ، في معشهم
يصرفهم عن لادحاروم ، لهم حفظ حبوب من
مشقة وعناء الى مام فيه من الاعمال الصناعية
والتجارية وللمدن نظامها وعاداتها كما للارباب
نظامها وعاداتها
ولا يمكن ان يكون ابن خلدون يقصد مدينة
مصر وحدها دون غيرها من بلاد مصر لانها
لا تشغل الا حصة من الارض لا يمكن ان تعد
اقلها له طبيعة تؤثر في اخلاق أهله وطوائفه تأثير
في نفوسهم
وكم كنا نود ألا يتورط مؤرخنا في ذلك
الامر ويرى مصر في مكان العز منها وهي في
القرن اوسطى على ما صارت اليه تمثل لدولة
العظمى والامة القوية التي تتنافس دوليات
أوربا فضلاً عن غيرها في محاسنها والتقرب منها
ويمكن لتصل الي ديث وفي أهلها عملة وجمعة
وعدم نظر في عوالم أمورهم

واين خلدون تسمه يشهد بعظمة مصر في
ذلك العهد وبأنهم كانوا في بلادهم يلغفهم صيت
مصر وعناها العظيم وحضارتها الزاهرة ما يقضى
منه السجب حتى ان كثيرا من أهل المغرب كان
مزعج الى الثقافة اليها وحتى ان العلوم والصناعات
قد كملت فيها حتى خرجت عن الحد وبلغ من
أمر أهلها أن فهم من يعم الطيور السجم والحمر
الاسية والحداء الرقص والمشي على الخيوط
في الهواء ورفع الاثقال من الحيوان والحجارة
وغير ذلك من الصناعات التي ما كانت توجد
عندهم بالمغرب لان عمرانه لم يبلغ عمران مصر
فصر في ذلك الزمان كانت منزلتها بين الدول
منزلة إنجلترا أو فرنسا بين الدول في هذا الزمن
وعظمة الدولة بعظمة أفرادها ووطنهم وتبصرهم
وطهرهم في العواقب طر أبناء الدول الراقية
لذين نشاهدهم الآن

عبد المتعال المصعدي
المدرس بالجامع الاحمدى

البلاغ في تونس

معهد «البلاغ اليومي - والبلاغ الاسبوعي»
في تونس هو حضرة السيد على الجنيدوني
بسوق الحفصي نمرة ٣٧

الاله العاشق أسطورة يونانية

كان اليونانيون في عهدهم القديم يخذون لانفسهم من دون الله أرباباً يخضعون لسلطانها ويقومون أمامها كلها بكل مراسم التقديس والعبادة وكانت سلطة الحكم مورعة على آلهة اليونان توزيعاً يتكافأ مع مقدرة كل إله كما اختص كل منها بمظهر من مظاهر الحياة يتفق مع طبيعته واستعداده . ولم يكن يسمح لاله بأن يتدخل في أعمال إله آخر حرصاً على راحة العالم والمحتمل أنه غير أن جميع الآلهة كانت تدبر بالطاعة لاله الاعظم « زوس » الذي كانت في يده مقاليد الأمور كلها يصرف فيها كيف شاء لا يعارضه في إرادته معارض مما كان له من التوعد والسلطان . ولكن زوس رب الارباب لم يكن خلوياً من العاطفة العادية التي تجيش في كل صدر فانه لم يكد يشهد « سميلا » الفتاة الحسناء حتى حقق قلبه بحب وشعر سلطان حدها بغير عظمتة واستغناء غيره حين من أن يوح حبه لفتاة فيؤثر روحه « هيرا » ويعصب فيه الآلهة ويكشف نفسه أمام الشعب الذي يعبده ويتحني أمام هيكله المقدس لفصم في حجرة الى المياه وقليه يصحرق شوقاً الى تلك المحلوة الارضية التي منه جماله واستهوى قلبه طرفها ودلالها . وجثاً يحاول بعد ذلك التخلص من حبه بحكمة العمل واستثمار نفسه المشغولة العظمى الملقاة على قاعه فهو يزل الى الارض مرة أخرى ويغاثق الفتاة بحبه بادياً في صورة انسية حذاة ولكن الفتاة تتردد في مبادلة الحب فيظن أنه رب الارباب وأنه بالرغم من ذلك يحب الفتاة ويتحني أمامها فتضبط سميلا كل الأغبياط وترى نفسها في أحضان الاله الاعظم فيقبلها أحر القبلات ويحرب لفتاته المحبوبة عن لوعته في حبه وعن صباه وهيامه فتغريه سميلا انها في مثل حبه بل أوفى ، ويعاهدان على أن يكون كل منهما ملكاً للآخر

ويستمر زوس في مبادلة الفتاة الحب وتعلم « هيرا » زوجته حقيقة أمره فتحنن لذلك وتعصب الغيرة في صدرها وتصرم للانتقام لنفسها من هذا الزوج الذي لا يرى حرمة الزواج ولا قداسة الألوهية . ولما كانت هيرا تعلم أن « يرو » وصيفة سميلا المحبوبة وموضع ثقتها فقد تخفت في زي هذه الوصيفة وتسللت الى سميلا في خديعها وبدأت تسألها عن سر شعوبها وتمكيرها وإطرافها فتحاول الفتاة أن تخفي عنها أسرار حبها للاله زوس ولكن هيرا في لباقتها ومهارتها وفي عساراتها المشبعة بالعطف والحنان ترغم سميلا على الاعتراف فتظاهر هيرا بسرورها من أن تكون سيدتها معشوقة الاله الاعظم ولكنها تنصح سميلا بأن راعى زوس مروج وأه لكي يطمئن على علاقتها به يجب أن تطلب منه الظهور أمامها في نوبه الرباني وفي مسوح الآلهة حتى لا يكون هناك مجال لتخلص من الربطة التي تربطها بها وتؤمن سميلا ببساطة على هذا الحديث دون أن تدرك الدسيسة التي تبغيها « هيرا » من ذلك . ويأتي زوس كمادته الى خديع سميلا فيبدو أمامها شاحبة حزينة فيداعبها ويلاطفها حتى تأنس به وتطمئن اليه ولكنها لا تخفيه رغبتها في أن يأتيها المرة القادمة في مسوح الآلهة وفي المنظر اللاتقي به وتشد في طلبها في بساطة وسذاجة ويحاول زوس أن يقتنها بغطاً رأياً فتهمه بأنه لا يحبها ولا يريد أن يمتصها بمظاهر السلطان والعظمة ويرى زوس نفسه أمام مشكلة لا حل لها الا بالواقعة خاصماً لسلطان الحب ويعد سميلا بأنه سيؤورها في نوب الاله الاعظم وأنه سيكشف لها عن حقيقة قصر سميلا وبعده وترمي بين أحضانها فيقبلها في شفق وحنان ثم ينصرف

ويجلس زوس في أوليس يفكر في أخف

صورة إلهية يمكن أن يظهر بها دون أن يبرز في حياة معشوقته سميلا وهو بعد طول التفكير لا يجد أهون من أن يتجلى شرارة من البرق تحمله الى قصر سميلا ولكن احتراق الاله لا يجدي شيئاً لأن الشرارة التي كانت تحملها قد تطايرت منها النار فاحترق قصر سميلا فصعقت هذه وأكلت البرقان جسمها الجليل البض ... فحزن زوس لذلك حزناً شديداً وبذل مجهوداً عظيماً حتى أهدى ولده « باكوس » من بطن معشوقته سميلا وكانت نجاة الجنين أعجوبة خارقة تعزيها زوس الذي منح ابنه من معشوقته كل عطفه ورعايته ولكن هيرا التي وقتت خلف الستار تبسم للعاقبة الالهة التي انتهت بها حياة سميلا لم تكن لتفتن بهي تفكر في طريقة جديدة للانتقام من سميلا فلا تزال بالطفل تحترق منه وترسم أمام خياله صوراً مخيفة حتى ذهبت بعقله فأخذ يهيم على وجهه متقللاً من بلد آخر فقصده الى مصر ثم سورية وهكذا قضى حياته معقود العقل مشتمت الاقامة وقد عرفته أئمتنا وبعيدته بصفته إله الخمر وكار اليونانيون ينسبون الى الاله ماكوس احتساء الخمر حتى دأب أحدهم الشؤنة وسحب بهم حلالهم تراءوا الى أحضان باكوس ذلك الاله الجليل المحبوب المعروف باللطيف والظرف ورقة التمثال والذي استطاع رغم المحنة التي أصابه أن يشمر الناس بحبه وعطفه وحنانه والذي أحزنه مصر أمه حتى فقد عقله ولكنه بالرغم من ذلك رفق روحها الفضة في المياه لتعيش في حبة الخبز تلك هي لأسطورة اليونانية وهي تعهد نفس المتعدمت ولتفزع الى لاجب الاله لده تصور لنا عاطفة الحب في حوادث ووقائع تكون مطابقة لحوادث الحب ووقائع التي شهدتها هذه الأيام فكأنما الحب رواية بعيد الزمان فصولها فوق أنه عاطفة باقية ثابتة

البلاغ في باريس

ياع « البلاغ البوي » و « البلاغ الأسوحي » في باريس في الكشك نمرة ٢١٣ بشارع الكابوسين نمرة ١٢ أمام كافيه دي لاي

KIOSQUE 213

12 Boulevardpucines des Ca

دکتر اتور اسپانیا



لا شك ان الزواج



تكون حريجة عندما
تتقدم الى فتاة طاهرة
جميعه يطلب زواجها بزوج
وانت غير أهل له من
الوحدة الجسمية بأن
كان من أى صنف

أوعيب جسماني أو علة مزمنة تشقيها وتنقل
إلى أطعائها الأبرياء بالوراثة .

لا نحدد زوجتك . بل كل جسمك أولاً
تستطع ان تقدم على الزواج بنفس راضية وتكون
الزوجة حباة سعيدة ولبيت ضرها من الشقاء.

أطلب لأن كتاب الإنسان يكمن عن
تحسين الصحة وتقوية الجسم، وكتاب الأمراض
والعيوب الشائعة وعلاجها بالطرق الطبيعية،
وشهادات الطلبة، لا ترسل نقوداً بل فقط ٩٠
ملفات طوابع بـ ستة تكاليف لزم

جاءت الانباء من أسامح عن قرب اعتزال الجنرال برمودي وبغير الحكم معضراً لأسباب
عسكرية وقد اضطر الى ذلك اضطراراً لما رآه من تقور الشعب منه ومن الحكم الذى أعلنه طول
هذه السنين ثم يؤث ثمره ولم تخفى الوعود التى سُرف في هذا وجه ثم تعود حياة لاسية لى
أساميا ويصدق لها أنهاؤها الاحرار المشتقون في كل مكان يا امر الديكتاتور

الخطابة والخطباء في البرلمان

(قمة المنشور على صفحة ١٣)

ريت له المدينة . وكان لهذه المظاهر صمداها في
عش العموم فارتسخت عوامل الضعف الى
صعوف المعارضة القوية فاشتل بعض أصعابها
الى مقاعد الحكومة واخفى البعض وأخذ الفريق
الثالث بقاوض في الاشتراك في الوزارة .

وفي حلال ذلك حلب وضيعة من وسطها
الشرف التي اعتاد رؤساء الوزارات أن يتخذوها
للساكنين يعمرتهم على التفرغ للخدمة العامة وما
كان أشد دهشة الجميع حين رخص وليم بت أن
يقيم بها وزهد في آلائها الثلاثة وعين فيها
سبباً في حاجة لي مرتها . ولقد كان لهذا الزهد
لنسي أثره الساحر فلقد رأى البرلمان لأول
مرة في لايزر بدخله على غنابة حنه من
مائة يرفع عن أن تنزل نقص ثلاثة آلاف
جنيه كانت في متناول يده ولو قبضها ما خالفت
سه من قبله في الوقت الذي كان معلوما عنه أنه
مقتل بالديون الباهظة

وقد شهد له خصومه وأنصاره على الواجبهارة اليد في الوقت الذي كانت تجرى الملايين من بين يديه وفي الوقت الذي كان أعناء الشعب وسرته يلتصقون منه ألقاب الشرف والظهور ولمجرأ أشد خصومه حجة عليه أن يتمه الاستفادة من ذلك .

هنا ، وكثر ما عرفت كتب بمكي
لنفسه من قلوب لشعب وكيف ينص على
العواصم التي كان يسبح فيها خصومه وبعدها
وعرف الشعب قائده ورايه وكساه و تسبح
من معبود الشعب ورعيه . حينئذ رأى بعينه
أن يدعو خصومه الى معركة فاصلة فاعلن حل
مجلس النواب ودعا الشعب الى الانتخاب .
وخلد خصومه وكسب منهم مائة وستين مقعدا
وعقد له الشعب اكلييل النصر بينما كان
يقرب من بلوغ الخامسة والعشرين من العمر .
وفي الخامسة والعشرين كان رئيسا للوزارة
افاد الكلمة والراى بها . محبوب لدى الشعب
الملك والبرلمان . ولم يح تولده أن يبلغ ما بلغه

اسلام هذا الكون من كلف واضمح وإبرس هذا اليوم -

استشاره مجانیہ - الأسرار لا تخفی

[illegible]

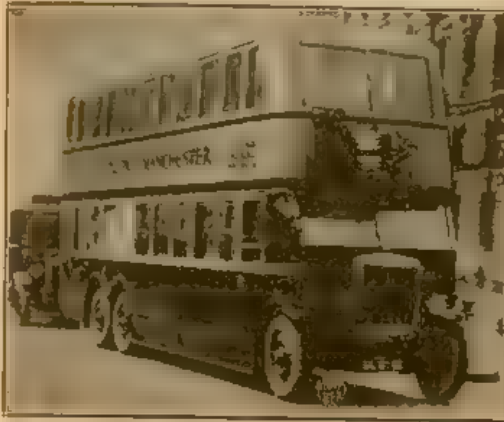
ای علیہ صریح

۴
۵

«**مهر**»

والد رفاق الجوهرى — لسانه
الادارة شارع شيان شبرا القاهرة

مستشفيات متنقلة



بحاج المرضى في دور
التقاهة — وخاصة في
مدينة كلندن يملؤها
غبار المعامل ودخانها —
الى استنشاق الهواء النقي
والتمتع بشمس مشرقة
وجو صحو ولذلك عملت
عربات خاصة — يرى
القاري انموذجاً منها
بجانب هذه الاسطر —
وجعلت طبقات ، العليا
منها من الزجاج حيث

يجلس المرضى فلا يحرمون من ضوء الشمس، وتطوف بهم هذه العربات في الصواحي والارياف حتى
الهواء النقي والمناظر الجميلة التي تعين المرضى على التقدم سريراً نحو الشفاء ، كل هذا في مد
أجر زهيد يستطيعه الفقير والغني على السواء

البلاغ في بغداد

متعهد بيع البلاغ الاسوعي ببغداد هو
حضرة محمد افندي صادق متعهد بيع الجرائد
بالشارع الجديد ببغداد

مكتبة شركة مصر

للتوريدات التجارية

٢٧ شارع المغرب

شركة مصرية لمصرفها

الشركة مستعدة لتوريد المحلات والكث
لغربية والانجليزية والامريكية ، سه
لا تقبل مزاجية وتقبل الاشتراكات
في المحلات المذكورة وبالشركة فرع
مخصوص لتوصيل المحلات الي منازل
المشتركون بدون مقابل

وقد قام ولي عهد اليابان أخيراً برحلة شاملة
في أنحاء العالم فدرس عن كثب وخبر الامم
والشعوب عن قرب ، وقد ما كانت لتقاليد الرغبة
لا تسمح لولي عهد الميكادو — ابن السلالة —
أن يخرج من أرض وطنه ، ولكن هذه التقاليد
بدأت تتلاشي شيئاً فشيئاً لتحل محلها المدنية
الغربية بعلومها وفنونها وسائر مظاهرها .

واذا علمنا ان المرأة اليابانية كمتنع
بما جمعت به المرأة الانجليزية ، اوسع نساء
العالم حرية — من الحقوق الاجتماعية
والسياسية ولها مثلها حق الانتخاب والتصويت
اذا علمنا هذا فقد أدركنا المدى الواسع الذي
قطعه اليابان في نهضة الاخيرة وفي القسم النسائي
من هذا العدد يجد القارئ صورة لطالبات
المدرسة العليا للبنات في طوكيو يلعبن العاباً تشابه
تلك التي تلعبها الفتاة الغربية وفي مثل هذا الزى
وهذا المظهر ، وانا كشرقيين نامل ان نتحذو
الصين نحذو شقيقها في الجوار وفي المجلس
نقفو خطواتها وتأخذ عنها وتسير في الاخرى
نحو نور العلم والرفق

الصين واليابان

(بقية المنشور على صفحة ٩)

ومشر به قدر ما يهيم مصبه التي يدحر به هذا
السم الرافق الذي تظفل في دمه فأصبح لا يطيق
عدوكاً . ولم يذكره ها فتوب داميته
حكومة الصين قامت في وقت من الاوقات وحرمت
دخول الافيون الى بلادها فلانسل عن نورة بعض
الحكومات الاوروبية عليها واضطارها لإيها
الى الغاء هذا القانون لان مصلحتها تنافيه ولا
يتمها في ذلك أمات أهل الصين أم عاشوا أحياء
كأموات مادام يدقون لها ثمن الافيون الذي
تفكره لهم .

ومن الغريب ان الصيني يعيشون في جهل
مطلق بفساد الادب ، وخطا حتم شتى الامراض
فلا يعرفون لها دواء ، ولا يفهمون معنى اللوفاية
مها ، والصبي "رُف" نفسه من ان يحملها مثل
هذا العناء . وان العالم كله ليحتي ليوم لدى
ينتج فيه الصيني عيبه وفتن من مدينة العالم
ومن علومه وفنونه فانه ليجتاح شعوب الارض
يوم ذلك اذا أراد ويغزو الامصار والامطار قاحها
ويطن على العالم سيادة الجنس لاصغر

اما في اليابان فعل التقيض مما ذكرنا تماماً فان بلاد
الشمس المشرقة كما يسميها أهلها نهضوا من سبات
والقوا عن كاهلهم غبار الاجيال السالمة فأخذوا
عن الغرب سائق لهم من مدنيته العامرة وطبقوها
على بلادهم فقامت نتائج بهرة لا يغال العالم يقف
أمامها دهشاً حتى الساعة . ولا تنسى ان هذه
الامة الفتية التي كانت الى الامس القريب لا
تفضل الصين بشيء ، قل أو كثر ، هزمت
روسيا القيصرية في ايان سطوتها ومجدها ولها
اسطوطها الزاخر وجيشها الجرار ومعداتها
الحرية الكاملة . لا تنسى ان اليابان أوقعت
روسب هزيمة شعبة ذكرها لها التاريخ في
صغاب مجده الخالدات . ومن ذلك اليوم فتصحت
أطوار الدول الاوروبية الى هذه الامة الشرقية
النشطة التي بدأت تسير في خطي سريرة الى
الامم ، والي الامام دائماً

رسالة الاسبوعي

أنة في الليل

ماذا ادخرت له وراق رأسه بالمدح صار لرأسه لواما
فدكاد أن يدع الهوى في وحدة لولا خيالك عاده فزوى
يهو لوجهك طامعا في نظرة ويحاح منها ان تكون حماما
السقم أنت وفيك كل دوائه عجب لسقم يرى الاسقاما
اني عهدت من الصراحة فاجبري ايان أنزع عن رجلك لنا

قلت في الحويه لما أيقنت اني أضاعف حملها ايلاما
ثكلتك أمك لاعتادك متقدي من وعدني أو راح لي هاما
تبدى السلوقي عيالك الذي لا تستطيع لدهمه أيها
لو كان هجرك عن يقين ثابت فلم الخين أبانت منك عظاما
أو ما ترى بها الوداعة حركت دما فصارت كالدم هداما
فيها الجمون الباعثات بضعها بين الجوارح والقلوب سهاما
فيها اللماة على رطب عبرها كم أنت ترغب أن تكون كلاما
أطر بلسمها الرضي فما الذي فيه فطر روعه الاقاما
ارفت عها كبر سع وحدي عذب من شئ اربيع مقام
فلت ارجعي من ياتك واجلي لت المجهول بها ولست اماما
ان يب عني اليقين رغائي أأكون بعد لصرحه هداما
لا نسائي الأساد عن آجامها خلى الأسود وسائي الاجاما

ليلي أشايك الحية عظماء شمت قوما في أو أوهاما
ان عند اللاحي هواي جريمة قضيت عمرى انصر الاجراما

عيد الله موسى مبارك
بكياة الطم

أيها النيل

أيها النيل سلاما من قى برحيق رائق منك اعين
ان ماى عنك زمانا مرغما حمل الرمح سلاما واممن
لك في الادان صوت ساحر في فؤاد الحمر يحتاج الشجن
مثل أنغام النما قد وقعت فوق أوتار فؤاد لك حن
آه ما أجل مرآك يسرى تحت ضوء البدر لا رضى الوسن
سهرأ بين تلال وري باقيا مادار بالدينا الزمن
لاستق مائه يوما عاصت مالك بين خداع وقتن
أنت من لا ترتضى دلالة ونذود الشر عنه والحزن
أنت من نذل أرواحا له ودما نسفك من غير حن
ان ولى المصرى عن مصر وان لم يجد بالروح للنيل فمن
من لو ادى النيل برجوه فدى ان اى المصرى من رضى أدن
لك يا نيل سلام من قى ييسدل النفس فداه للوطن
رشدى ماهر

ودعوت حي للنهوض فقاما
وسقيته تيه الملاح سلاما
رجي لنفسيه عنده يسامى
ودعوتك لك في الجوح زمانا
برقيق عطف الحايات جهاما
كاس الدابة لم يحبك لزاما
أما تسوس ولا أيا قسواما
من دمعه وأنيته الاقلاما
أن الطهارة تهلك الاجساما
واليوم بايع حبك الارامام
وهب الزمان ولم يهبه حطاما
ألم المصير يحرك الالاما

ما بال وجه الشمس حين غروبها يدكي هواه فيندب الاياما
هل فيه غير نيسم قد شابه حزن فته وجه لساما
هل غيره كان الرسول مؤدنا للندب مجيبه هناما
أقامه كى التعفف والهوى لم يسطر غيرهما له اغناما
اندكريات على جلال حبه قيس يشع بقفه الصرصاما

جاءت سواك اليه تشده الهوى وتير فيه على الحياه غراما
ومصت تماز به الامور كاتما أخوان قد قطعا البلاه وناما
كم سامها من العذاب ولم تكن تروم أن ياقى الهوى ويساما
كم عالت حكم المخطوب عكان في ليل المخطوب بقل الاحكاما
لم يس يوما أقبلت وصفاتها أخفت وراء ستاره الاعتام
وأبت مقالا غير أن دموعها شرحت اليه صممتا الكتفاما
فاحبا يا ليت قلبي في يدي أو كنت أملك في الهوى أبراما
سلمته لسواك خير ودبة أخاف مدعليه الاستلاما!!

ليل أعيد لك الحقيقة مرة وأمزق الضمير والابهاما
كرم الوفاء اذا أصاب سلافه نبت المنظمة ولد الارقاما
خدتك أوهام الخيال وثبتت في اعتقاداً يكره الاوهاما
فولي قلبي ما يلفظ شجوه ودعيه يكسر بالمى الاجلاما
حزنى عليه مكللا في حبه يهوى الخلاص ويحذر لاقداما
لو سمعني له هواه معاتبا قلت اليتيم معاتب الاياما

صَفْحَةُ السَّيِّدَاتِ

أصل الحب والزواج والأسرة مباحث انثوية اجتماعية

للكاتب الكبير الاستاذ محمد لطفي جمعة الحامي

فلحن أنجب من كليب خؤولة

ولانت ألام منهمو أخوالا

أما الصير بالام فكان شاعرا على ألسنة
الشعراء حتى القعول منهم فقد قال أبو قطيفة
(ص ١٨ ج ١٠ من الأغاني طبع بولاق)

وأني للقاتل من قصي

وعزوم لها أنا بالصنيل

لها الزرقاء لي أما فاختري

ولالي في الأزارق من سبيل

على أن المرأة التي كان لها هذا المقام في القبيلة
حيث يحسب الرجال إليها ويناخرون ويعبرون
بها كانت ذات وظيفة محدودة جاءت على رأس
قد أجاءت في رسائله ص ٤٨ فانه روى عن
الجنيد بن عبد الرحمن أمير خراسان انه زوج
أحد أعوانه فقال يصف ذلك « رجل ، دفعنا
إليه امرأة ، تغنيه عن حرم الناس وتكفه عن
حرم الحيوان » . لها أعظم الفرق بين اليوم
وبالبارحة !

ولم تكن للمرأة موانع عن الزواج كالتى
نشاهدها الآن « فكان أهل الجاهلية يزوج
الرجل امرأة أبيه بصدء » (أغاني ص ١٠
ج ١٠) — « وكان شوأمية من أمتة بنت أبي
أخوة أبي معيط وعمومته وتفصيل ذلك ان ابن
أبا العاصي زوجها أخاه اما عمرو وكانت هذ
(زواجا) قبله العرب في الجاهلية فأنزل الله
نحو ما يحرمه » (ص ١٠ ج ١٠ الأغاني)
ومن الأمثلة الشهيرة في زواج الولد بأمراه
أبيه ما قرره الجاحظ في ص ٤ ج ٢ من
كتاب الحيوان :

« كان الأسود بن أوس بن الحررة ، أن
لجاشي ومعه أمرأته ، وهي بنت الحارث أحد
بنى عامر بن عبد من تعبه ، فهاجس الجاشي
لاعيسب شيئا بشى من داء الكلب ، فأقبل
حتى اذا كان ببعض الطريق ، أتاه الموت ا
فاوصي امرأته أن تزوج من ابنة قدامة وان
تسلمه دواء الكلب ، ولا يخرج ذلك منهم الى
أحد ، فزوجته (نكاح مقت) وعلمته دواء
الكلب فهو الى اليوم فيهم فولد الاسود قدامة

فان عبد الله ابن فصالة حين أراد هجاء عبد الله
ابن الزبير قال شعرا : ص ١٠ ج ١
لدى حين قطع دت عرى
الى ابن الكاهلية من معد
وكانت الكاهلية من أمهات ابن الزبير ومن
عمات ابن فصالة فلما بلغ ابن الزبير هذا الشعر
قال « عم ابن فصالة انها شر أمهات فعيرت بها
وهي خير عماته »

ولم يكن القرب من جهة الآباء والرجال
ذات قيمة في نظر القبيلة أو شعرائها فلا يذكرونه
في شعرهم ، ولكن سب النساء وحده كانت
موضعا للشعير أو الصير فكانت المشاركة في
الاسباب تأتي عن طريق الأمهات دون الآباء
قال نابغة بني جعدة (ص ٩ أغاني ج ١٠
طبع بولاق) :

وشاركنا قريشا في تقاه
وفى انسائها شرك العان
بما ولدت نساء بني هلال
وما ولدت نساء بني أنان
وكما كان للتأخر بالأمهات دون الآباء كذلك
كان التأخر بالخؤولة دون الاعمام . جاء في
ص ٦٢ من رسائل الجاحظ طبع القاهرة
سنة ١٣٢٤ :

لأنظلين خؤولة في تقلب
فأخرج أكرم منهمو أخوالا
وفي ص ٦١ من مجموعة الرسائل نفسها
تأخر بالأم والحال
أنشاء كل نجية لنجبية
اسد ترب عندها الاشبالا

لم يكن الاستاذ ادور لامير مدير كلية
حقوق انصرية في سنة ١٩٠٧ ، واستاذ تاريخ
القانون الفرنسي بجامعة ليون عظمتا في قوله ان
الادب العربي ينطوى على كثير من تاريخ
الجماعة الاساسية في طور التكوين ، اد كانت
القبيلة هي الوحدة القومية وكان الاستاذ يرحع
في ذلك الى ثلاثة مصادر الاول الشعر الجاهلي
وما يتعلق به من الاخبار ، والثاني كتاب الاغاني
بلاصها ، والثالث مؤلفات الجاحظ الذي يعد
كاتباً اجمعياً من نوع الافرنج .

لا بد أن القارئ يدهش من علاقة هذه
سنة بموضوع الحب والزواج والاسرة ولكنه
اذا علم أن في أدب الاغاني ما يؤيد بعض
النظريات التي شرحها في المقال السابق عن نظام
الامومة وهو النظام الذي كان سائداً قبل سيادة
نظام الابوة اطمان لذلك هذه المصادر من الادب
العربي . فانه من خصائص نظام الامومة اطلاق
اسم الام على الاولاد فيسبون الى الانثى ذات
السيطة عظمتا في الاسرة فقد جاء في الصفحة
الثامنة من حرة الاول من الاغاني (طبع بولاق)
ما يؤيد ذلك ونصه :

« وولد الياس يقال لهم خندف ، سمو بهم
خندف وهو لقبها واسمها بيلي بنت حلوان »
طبعاً ، لم يكن الاصباحى يترك قيمة هذه
التبذة من ناحية الموسولوجيا ، ولكنه ذكرها
كحقيقة واضحة للعالم الاجتماعى الذى يجي
بعده بالتمام ان يستخرج منها ما يشاء .

ولم يكن الامر قاصراً على تسمية الاولاد
لقب الام بل كان الاولاد يعبرون بأسمائهم دون
آبائهم لان الام كانت اكبر شأناً في نظر المتكلم

(كان لبس الخف نوما من التبرج الدال على النعمة Luxe) فراها رجل من بني عبد شمس، من أهل الشام فاعتجبه فسأل عنها فسببت له، فخطبها الي، أهلها فزوجوه مكره منها فخرج بها الى الشام، وخرجت عرجا (يقصد للتزده أو لقضاء حاجة) فمعت متمثلا بذكر وطنها فتفتت بين النساء فوقعت ميتة »

وهذه الصورة من الحياة الزوجية تدل على حرمان المرأة العربية في ذلك الوقت من حقوقها وخصوصها لاسرئها أولا ولزوجها ثانيا حتى تموت كدأ بعد زواجها المكروه عليه .

الروح في فئات أهل استراليا الاصليين وكان مع نظام العشائر لان القوم كانوا مقسمين الى طبقات وقبائل ولا يجوز للرجل منهم ان يهرن باقى من عشيرته التي يطلق عليها كلمة « قوارى » غير أن كل رجل بمجرد ميلاده في احدى العشائر يعد زوجا شرعيا لكل امرأة تنتمى الى عشيرة مفارقة لعشيرته التي حرم عليه الزواج من سوتها لان زواجه مباح له فهو في عرف القوم « زوجات احتمالات » فاذا وقع اختياره على احدىهن فقد صار له وهذه المادة تطوى على تعدد الزوجات الى ما لا نهاية له لان عدد أزواج كل رجل لم يحدد . غير ان بين الاستراليين الاصليين من كان يقنع بزوجته وحده يسبها من احدى العشائر وقد استقرت عادة السبي والمخطف في قبائل آسيا وأوروبا قبل ظهور الرومن ولا زال لها آثار في صعيد مصر بين العرب حيث يحطون الزوجة صوريا قبيل الزفاف.

زواج « ينأ » وهو الاول فكان الزوجان فيه على قدم المساواة ولكل منهما أن يتصرف في نفسه كيف شاء، سوى ان المرأة كانت تقيم في بيت أهلها وبعد أولادها من زوجها ملكا لعشيرتها ، وهذا النظام من بقايا نظام الامومة أي سيادة الام واليه يرجع الفضل في حفظ حقوق المرأة التي أيدعها الاسلام ولم يكن ذهاب المرأة الى كوخ الزوج الامرأ لرغبتها في الزواج . هاها الى بيت بعلمها برضاها حتى اذا انقضت مدة التحريم م ارجع وعادت الى بيت أهلها حيث له وسبب ولادته فبيلها فكان دور الرجل الذي يقوم به في الزواج دورا ثانويا أما زواج « ديجا » الذي حل محل زواج « ينأ » فقد تمكن الرجل فيه من التسلط على المرأة فجرد دهاه الى كوخها قلب آية حرمه لادى لانها حد ان كانت تعطي نفسها غثارة صارت تنتظر حضور الزوج اليها خاصة مستعدة وروى تيور الرحالة الشهير أن قبيلة الحسنية

من العرب الرحالة كانت تعيش بنظام زواج فيه آثار الامومة Matmarchat اسمه زواج « الثلاثة ارباع » حتى المرأة تحت سلطة زوجها ثلاثة أيام يليها ثم تستعيد حريتها في اليوم الرابع وهكذا فكانت قد تنزلت عن ثلاثة ارباع حقوقها لزوجها واستيقظت الروح الاخيرة ، ويظهر أن العرب كانوا يزوجون نساءهم برغبتهم دون اكراه « حيث سرهوا الاصبهانى في ص ١٦ ج ١٠ من لاسى » يؤيد ذلك

« خرجت امرأة من بني زهرة (اسمها حمدة بنت عمر بن عبد الرحمن بن عوف) في خف

وولد قدامة المحل وأمه بنت الحارث . . . » ويستفاد من هذا الخبر أن الاسود كان له ولد اسمه قدامة من امرأة سابقة لبنت الحارث التي صبحت له الى الحبشة وان وصية الاسود كانت غايتها اقتصاده رغبة منه في حصر منفعة علاج داء الكلب في بيته المكون من زوجته وبنته من امرأة أخرى قبل الثلاثة حدود هذا الزواج الذي كان في الجاهلية صاحبا ولكنه محقوت ويطلقون عليه « نكاح المقتة »

»

ادن لم تكن كتب الادب العربي خالية من تلك المباحث الاجتماعية التي تلقى ضياء على ارجح الاساسية في أدوارها الاولى . ولكنها بحاجة الى الفرقة والتنظيم والتسقي فتكون مصادر من الطبقة الاولى للعالم الاجنابى فقد وصف كثير من علماء أوروبا شطرا من حياتهم على الاغتراب والارتمال بين قبائل أفريقيا وآسيا مركزا وسرب مع حضارة بربرية وثنيت . الروح في حريم ميلادهم بعورين : الاول طور المساواة بين الزوجين في الحقوق والطور الثاني طور خضوع المرأة للرجل وكان يطلق على بروج في الطور الاول اسم « ينأ » أو « ساندو » تدما باللعنة الاصيلية للحرية ، وكان الزواج في هذا الطور يتم بان تقصد امرأة كوخ بعلمها من فيه لمدة خمس عشرة ليلة عيشة الزوجة . مدة ، فاذا رافقتها تلك العيشة ابرأ الزواج رفر واستمراره ، ولها أن ينقصه في نهاية خمس عشرة ليلة ، اذا لم يرفهما كليهما أو أحدهما فكان هذا الزواج المؤقت كان نوعا من زواج التجربة لتصف شهر مثل الزواج الحادث في امريكا لوقتنا هذا غير أن مدته في جمهورية ولايات المتحدة أطول لانها تمتد لعام أو عامين على ما نذكر .

ولم تكن المرأة السيلانية خاضعة لبعلمها في نظام « ينأ » ولكنها خضعت له في الطور الثاني الذي كان يطلق على الزواج فيه اسم « ديجا » وكانت طريقة الزواج في هذا النوع الثاني ان يقصد الرجل كوخ المرأة ويعيش فيه . أما طور

استراليا مصوغات الماس ويرا في خبر تخلي السينات والرجال مصوغات كلها مصنوعة شكاها جميلة لانتم عن الحقيقى مطلقا مدلمان انشاور مدائم دمايس عصفور باتانيات ساعات مشنودعها بمخل عيطه اضوان - الذيفر شارع الماس عكة زفة زغيت

انباء نسائية شتى

المرأة والرواية الاجتماعية

من أحق من البيلة أو الانسة المتعلمة بالغوض في الشؤون الاجتماعية التي تمس الحياة في بعض نواحيها الهامة كالحب والزواج والتربية وحماية الاحداث ؟ لقد جاءت أخبار باريس الاخيرة بان جائزة نورتكليف للادبيات الفرنسيات وهي معادلة جائزة نوبل الانجليزية أحرزتها الآنسة الفرنسية سلياوت جزاء روايتها الموسومة باسم « على حافات الجنة » وقد أصدرت هذه الآنسة الادبية قبل الآن رواية « الصفر » ذات اليد القذرة » وفيها اشارة الى الصغيرات المهملات أو بنات الشوارع ، ورواية « نعى

ريكيته » التي نزت بها كثيراً من مؤلفي الروايات الاجتماعية الرائية .

ومن الغريب ان مهنة هذه الآنسة القمريضة وغشيان منازل المرضى من الكوخ الى القصر ولهدى نوعت على رؤية كثير من مساطر التي وصفها حتى الوصف وأصدقها فلا وجود في ما كتب للخيال المخترع والتصور المفرق وفي روايتها التي أخذت عليها الجائزة أدق وأصدق وصف لليوس الاسود وقيام الام بواجبها من دون تبرم ثم اضطرار أولادها الى ترك المنزل واحداً إثر واحد وسقوط بعضهم في مهاوى التصادم الا واحداً ضم اليه أمه ولكنها عاشت في فقر وادقاع وكانت مع ذلك تتجاهد في محاولة رد الغاوى من أولادها عن غواجه

مأثورات عن النساء

قالت إحدى فصيلات الفرنسيات ان كلمة لاجلاب ، قد طبقت على الانبياء اسباباً أخذت معي رد الفعل ، اذا طبقت على لاجتبايات أعادت الصخر فتنقل الرفاهية وتنشأ أعمال النشاط المقتضية لأعمال الجماعات

البلاغ في باريس

يباع « البلاغ الاسبوعي » و « البلاغ الاسبوعي » في باريس في الكشك ثمة ٢١٣ بشارع الكابوسين ثمة ١٢ أمام كافيه دي لا بي

KIOSQUE 213

12 Boulevard des Capucines

المدرسة اليابانية



مدرسة العبدات في طوكيو عاصمة اليابان وترى في الصورة طلمات المدرسة وقد أخذن في رياضتهن اليومية تحت إشراف مدرس خاص وهي لمن لعبة تشبه من بعض الاوجه لعبة « كرة السلة » المعروفة . وقد انشئت مدارس البنات في كل مدن اليابان انتشاراً كبيراً واقتبس مدرسة هي كثيرة من الراجح الادوية حتى أن من يرى هذه الصورة لأول وهلة يظنها لمدرسة في إنجلترا ولطالبات بجليريت فالفتاة اليابانية اليوم تسمع بخطي واسعة نحو محاكاة زميلاتها الغربية

أزياء الربيع



الى العين :

ماقوم من الحرير وقد كسي مرو النعال
من اللون الازرق السماوي البديع

الى البار :

ماقوم للسهرة من حرير مقلم جميل
اللون والقراء له نفس الالام مما جعل
الكاء آية في الجمال



افتتحت أخيراً في برلين مدرسة جديدة علياً للإناث لدراسة
علم الطب والشرح دليلاً وعملاً ويرى في الصورة
أحد فصول المدرسة أثناء الدراسة

نصب لمدام بنكروست

يشرعون قريباً في منشقة في اقامة نصب لمدام بنكروست الشهيرة
« رعمة » « طاسات الاحمرات » حق لانتخاب من رعمة المبهتات
للسائبة في مختلف لافطار ولا يحمي من حق لانتخاب لسائبة م في
المختار مساودة من امرأة بالرحن في حق لانتخاب بعد لتدوت لقدم



« فعة موسيطي » على مثال غطاء لرأس الذي
لبسه دكتاتور ايطاليا وقد شاعت أخيراً
في كثير من الاوساط الاستقرافية

قصة التبت والاف

الفيلسوف

بقلم الأستاذ محمد المياحي

— ١ —

حسن افندي شاب خيالي مخاطر ، أحس في نفسه ، منذ أخذ الشهادة الثانوية واستقل مدرسا للانكليزية في مدرسة أهلية ، ميلا الى قراءة الفلسفة فظل يقتنى من أسفارها ألمع العديد ولا سيما ما كان منها خاصا « بالمتافيزيقا » أعني « ما وراء المادة » وكان يغمس تلك الكتب في مظانها ويرنادها في مواطنها ، من المكاتب الشرقية والاوربية ، وكذلك عكف على مصنفات الائمة الاعلام من أرباب المذاهب الفلسفية وشرائحهم ومؤيديهم ، على اختلاف ملهم ونعلمهم وأجناسهم ، يكند ويكند في فلات الفلسفة الوعرة المقترة ، ويدأب في مهالكها الموقفة ، مستترا بضوء غريته الفلسفية ، التي ألفت به في صحاري « الفلسفة » الحقيقة الاغوار ، القاعة الاعماق ، المهلكة الابدان المشقة الاريق ، أجل لقد استمر يضرب في مجاهل تلك الباحث الفامضة الخفية المتضيفة المضيئة ، مستضيئا « بشمعة » ملكته الفلسفية (كانت عنده بالفعل تلك الملكة التي ثبت انها أندر الملكات في هذه الدنيا) نعم اندر الملكات في الدنيا ! والدليل على ذلك ان نسبة عدد طلاب الفلسفة الى عدد طلاب الادب والشعر والفنون الجميلة هي كنسبة عدد طلاب « الحقيقة » الى عدد طلاب اللذة واللهو والتسلية

ومن الدليل أيضا على ندرة الملكة للفلسفة ان عدد من ساد العالم الذهني وحكمه من ملوك الفلسفة أقل بمائة مرة من عدد من حكم العالم المادي الديوي من الملوك المتوجين ومن حكم عالم الخيال من الشعراء والادباء وسائر الفنانين نعم ان حسن افندي المدرس بالمدارس

الاهلية ، لا يحمل في يده الا الشهادة الثانوية النافذة الحقيرة (وأين هذه مما يجيئنا به أسيادنا ، طلاب البعثات الاوربية من « الدكتورانات » و « الي ايها » ، في صكافة علوم الارض والسماوات) ولكنه يحمل في يده الاخرى « شمعة » الملكة الفلسفية ، تلك « الشمعة » التي لا تشتري بالمال ، ولا بالرشوات والولائم تال ، وما هي هبة عتوق ولو كان يملك الارض في قبضته ، ولكنها هبة الاله الاعظم بهما لموعد بها في عالم الذرات فيخرج بها في يده من بطن أمه جيتا اتق ، وأينا كان ، في كوخ أو مزبلة أو سجن أو مارستان !

وكذلك « بالشمعة » الفلسفية في يده ، دخل حسن افندي عقب توظيفه مدرسا بالاكادوريا في العشرين من عمره ، في ظلمات الفلسفة والغازها واعماصها ، ولما كانت « الشمعة » في يده أبصر وشاهد ، وكمن حامل شهادات « هائلة » والقاب « غمة » « ضخمة » يشار اليه بالبنان ، ويضحك بالالفاظ الجوفاء الطنانة ، وباللكات المغلفة المعجمة كالرطانة ، على أذقان الصم والبكم والعميان ، كم من « بروفيير دكتور » يمر وراءه من الشهادات والالاقاب قطارا ، ومن الجهلة الاغبياء جيشا جوارا ، ... دخل أيضا ظلمات كهوف الفلسفة والغازها ولكنه خرج منها كما دخل حارا ، أو كالحمار يحمل أسفارا ، لم يشاهد ولم يبصر ، لان « شمعة » الفلسفة الالهية المقدسة لم تكن معه ! وهذه الشعلة السبابة لا يفتنى عنها أي شيء من مواهب

هذه الارض الحقيرة لا تفتنى عنها وزارة المعارف في اختيار التلاميذ وارسالهم الى جامعات اوروبا ليرجعوا اليها « فلاسفة » ... وأحسرتاه على هذه الهبة التي ابي الله الا أن تكون دائما ابدا خاتبة فاشلة ! لان التلاميذ الذين ترسلهم وزارة المعارف (فتج الله عينها ووضع ذرة من العقل في رأسها) ليرجعوا اليها « فلاسفة » يرجعون ، بحمد الله « كل شيء » الا « فلاسفة » يرجعون « رقاصين » أو يلاقين ... أو دجالين ... أو تشر فانية ... أو « ميصانية » يرجعون طالين بكل شيء الا الفلسفة !

وليس هكذا شأن حسن افندي المسكين المتواضع الذي هو أحقر من أن تشعر به وزارة المعارف بالرغم مما كان يكتبه بالمصحف أحيانا وبالمجلات من النيد الفلسفية القيمة ليس هكذا شأنه من الجهل المقرون بالادعاء ، ومن الضباوة المشعوبة بالقحة والتبجح ، ومن الضعف المستور بالغش والكذب والتفائق ، وابن المسكين الحقيق حسن افندي ، وهو طاكف في غرفته الحقيرة (ام ستين قرشا في الشهر) حتى جعلافل الليل الطويل بشعاع اللبة الصفيح أو فتيلة القنديل ، في درس امهات كتب الفلاسفة تلك التي يضادها معظم طلاب الفلسفة من الاوربيين أنفسهم (كم في المليون يستطيع أن يستقصى جميع فلسفة « كانت » تلاوة وفهما) ... يقول ابن حسن افندي المسكين وهو يغني الظلام في فهم أعوص عقدة من فلسفة « بيركلي » أو « شوبنهاور » وفي حل أعضل عقدة من « شكلا » « هيغل » أو « دي كارت » ... من أولئك « الاساقفة » « الفلاسفة » « المدكارة » الذين ، بعد أن يعودوا اليها من جامعات اوربا بورقة لاقيمة لها البتة ، لان « التاريخ » لم يعترف بها ولن يعترف ، يروحون يقضون الليل الطويل في « جروني » وفي « سالت » وفي المراقص والملاهي والمقاصف ، ذاهبين الى أن اوضح امارات الفلسفة هي « التفريح » وعما كاة الاوربيين في أساليب طوم وسهرم وفي أنهم شق ونهم وأسخط طاداتهم من « شرب ينة »

كذلك كان حسن افندي راضياً بعبارة
الفقيرة . . . راضياً بالغرف ذات الـ ٣١ ريلات
التي يشغل فيها من حين لآخر . . . راضياً
بمرتبه الحقيق الذي كان يتناوله من المدرسة
الاهلية مقر وظيفته ، (ابدأ بمرتبه ٦ جنهات
حين عين في تلك المدرسة ، و عمره ٢٠ عاماً .
ولما تركها وعمره ٤٠ عاماً كان قد بلغ مرتبه
١٠ جنهات ، . . . فيكون ، بعد اعتبار ما
حصل في خلال هذا الدهر الطويل من نقص
قيمة الجنيه ، قد كوفى على خدمة خمس قرن ،
بحذف نصف مرتبه الذي ابتدأ به خدمته . . .)
وبكل ذلك كان حسن افندي راضياً . . .
راضياً بالطعام الخشن والبأس الخشن والمزهد
الحسن . . . راضياً بترقيع الحذاء والكساء
راضياً بأن يتفانى التلاميذ عليه من أجل ذلك
ويضاككون ويهايمسون . . . وأن ترقى
له من أجل ذلك وترحمه المرأة المسكينه التي تحمل
الماء الى زمره وابرقه « بالصفحة » وتقول
بعد ان تأخذ منه « النيكلة » وتمضي « عمري ،
يا ولده ، ماشفته غير البيلة التي عليه زى الجدعان
التي من وأمه » . . . راضياً بفظاظة بعض
البشوات الذين كانوا زملاءه في التلمذة اذ قال
له احدهم مرة وقد لقيه في الطريق صدفه
« اسمع يا حسن افندي ، . . . اني اريد ان
أرسلك الى التريزى « جاعى » ليعطيك ذلة
« جاهزة » فهل يمكنك أن تلتظرن علي باب
« سالت » يوم الجمعة لآتي من الساعة ١٠ صباحاً
الى ٦ مساءً ؟ . . . فهل ترى حسن افندي
غضب لذلك او ناله ادنى كدر . . . وكيف
تستطيع مثل هذه الكلمة ان تكسبه مادامت
لم تعطله لحظة عن مباشرة لذته الوحيدة أعني
اختلائه بإدراج الفلاسفة في الحجرة الخفية ،
المسدودة النوافذ بالجراند القديمة يدل الزجاج ،
الحلقة البلاط بالعبار ، والسقف بالعنكب ،
على ضوء اللبنة الصليح ، وعلى موسيقى المطر
والزوابع اجل بين الله ، يمينا
يست فيها حاقاً ان حسن افندي للمسكين لم ينله
ادنى كدر من كلمة ذلك الباشا . . . بل

من ٧٠ الى ١٠٠ جنيه ، مقابل ثمان محاضرات
في علم « لا شيء » ، لا يزال جيش منكوب
الادباء الميت جوعاً وعرياً يقذف بالآلاف أمثالها
على الصحف والجراند اجزاء « ريال » في
الواحدة وأين أين الريال ! وأنه
بالتأمين أو المائة التي « يلقيها » شهرياً على هذه
« اللاشيئات » يقضى الايام والليالي توما وتخيخ
وتهجيصاً في مجالس السادة العظام وتجمعراً ،
وتطبيلاً وتزعمراً ، وأحياناً شيئاً من البلف
والدجل والشعوذة والتخمّة لضمأن « القرشين »
والتناس الملاحة والعرجة ومن بعد ذلك
التفنن في كافة ضروب الذات والملاهي
أقول من كان منكم أيها السادة القراء يدعوا الله
صباح مساء ان يمن عليه بمثال هذه المسار
والمباهج ، فان حسن افندي الفيلسوف الحقيقي ،
الفقير المسكين كان يحمد الله صباح مساء على
حرمانه اياه من تلك المسار والمباهج ولو
اتبع له ، في ساعة شؤم ، من يتزعه بالقوة
والعنف من غرفته (أم ستين قرشاً) من أمام
« لفته الصفيح » ومن بين سياره وجلسه من
فلاسفة الابد ، ثم ياخذ أخذ عزيز مقتدر
فيجعله في كل شيء (الا في الجهل والحفارة)
مما لا لاساندة الجامعات وذكارة الكليات
أتى الذكر ، مقدماً عليه كل ما هو لا من شهادات
والقباب ومن منصب رفيع ومرتب ضخم ، ثم
يجول بهجولة (كاصنع الشيطان بالمستر « فوست »
في كتاب « جيتا » الخالد او كما صنع الخيال
بالمستر « سكروج » في قصة « دكتور »
« نشيد الميلاد » الرائحة) في
كافة ما يقشاه أولئك الاساتذة والذكائرة
« المودة » « المزوقين » « المزخرفين » « المتعمين »
من أندية العظمة والوجاهة وعماقل الابهة
والصخامة ومجالس الانس و « الخطوط »
والطرب اقول لو شامت الاقداران
ترى بصاحبتنا حسن افندي في تلك الطامة
الكبرى لما كان امامه سوى خططين : القرار
او الاصرار . . . العودة الى الغرفة « أم ستين »
في « أم الغلام » والى الماء والغليز بلا ادام ،
او الالتجاء الى سن المطوة وحده الحسام !

أو مسك « منشة ذيل حصان » أو لبس برنطة
(قام القطر المصري برمته منذ مدة على ساق
وقدم وأرسل ضجتها ثلثاً بشان لبس « البرنطة »
ولمصر الله ان تلك الضجة السخيفة التافهة الدالة
على حماقة كل من اشترك فيها سيعدها التاريخ
من أسطع الادلّة على انحطاط مستوى الدهن
المصري في ذلك الوقت) . . . أو التفتل في الشوارع
بلاطربوش (آه يا ناري ا لويسن قانون يحدد
الذي يعمل ذلك مائة جلدة) . . . أو استصحاب
أمرأة افرنجية علنا على رؤوس الاشهاد ،
« كما لا يكون الانسان متمديناً وعلى آخر
« مودة » من المدينة الا اذا صنع ذلك ،
هكذا يقضى الليل حاملوا شهادات الفلسفة
وغيرها في بلادنا ، كأن أهم أغراض الفلسفة
في نظر احدهم ان يلتمس ثدى « امه الدنيا »
ليحلب كل ما فيه من درة ، وان يقتصر عود
الحياة اعتصاراً ليرتشف كل لذاتها ، التي منها
ان لا يزال يشفق الجبال اذ فيه يخطأهم اياه
« يا استاذ » « يادكتور » « يا حضرة الفيلسوف »
الخ الخ ،
فهل كان حسن افندي « الفيلسوف الحقيقي »
الحقيق المسكين ، يحظي و يتمتع بادنى شيء من
تلك الملاذ والمناغم ؟ كلا انه لم يكن يتمتع بشيء
من ذلك ، ولكنه كان يتمتع بكونه لا يتمتع
. ذلك لان هذه التافهات الحقائق ، . . .
هذه الوصيات الشائعات التي يدها « فلاسفة »
العصر وأعلامه ، مفاخر ولذاذ ، يراها هو
سفالات وخسائس وعجالات وفضائح . . .
ومن كان منكم أيها القراء يدعوا الله صباح مساء
ان يمن عليه بمثال تلك المذامع والمباهج . . .
أعني ان يجعله ، عز وجل ، استاذاً عظمياً في هذا
البلد (الذي يعلم النول بحاله ويلطف الله به)
وحامل دوكتاراه في علم « لا شيء » « أعني
« الفلسفة » (« لا شيء » و « الفلسفة » هما
مترادفان يؤيدان معني واحداً في عرف وزارة
المعارف ومن يقتدى بها من عظام الطوائف
والافراد في هذا البلد المضحك) . . . وأنه مقابل
وظيفة استاذ في « لا شيء » يقاضى شهرياً

السحب كل المعجب انه شكر الباشا من أعماق قلبه ، ودعاه ليطيب الدعوات ، لانه أطلق سراحه بسرعة ، ولانه لم يقبض عليه ويعمله قهراً الى الترتي حيث يقضي عليه بالانتظار حتى تم عملية اخراجه من بدنه القديمة وادخله في البدلة الجديدة ومن يعلم ربما كان يموت قبل ذلك من طول الانتظار وفقد الصبر فتكون البدلة الجديدة كفته ،

كذلك كان حسن افندي البطل راضيا من هوم هذه الحياة وآفاقها بما يشككي منه ويضج تسعة أعشار أهل الارض لقد كان راضيا بمصائب الفقر تلك التي أسالت من الدموع ما لو وضعت فيه الكرة الارضية « لباست » حتى تأكل منها بالملقة قطاً وشقاً لقد كان بكل هذه المكاره راضياً ، بل مقتطاً ، بل فرحاً مستبشراً مبتهجاً ، وذلك لانها مكنته من بقيته وساعدته ولم تقم أدني عثرة في سبيل لذته العظمي الوحيدة — اعني اقطاعه للدرس والتحصيل وقرعته للنظر والتأمل ، وخلوته الى عالم الاسفار والكتب أجل ! على الثلاث الموائد العلمية المنظمة (١) مائة التأمل أي النظر في كتاب الحياة القترح المكتوب بيد الخالق ، و (٢) مائة الفلسفة الخافضة بمؤلفات ملوك عالم العقل ، و (٣) مائة الادب والشعر والفنون كان حسن افندي العظيم يقضي ليله ونهاره ما عدا ساعتين يومياً لتعليم اللغة الانكليزية في مدرسته خمسة أيام في الاسبوع قلما يفارق غرفته من ظهر الاربعاء الى ظهر السبت وست ساعات يومياً للنوم

كانت ثلاثة أرباع روحه للفلسفة والروح لساير أركان الادب وفنونه وكان بطبيعة الحال شاعراً أيضاً ، لان الشعر والفلسفة وان اختلفا في مواضيع ، ليسدان في مواضع ويتناسان في نواح في عمق الاحساس مثلاً وفي بعد الخيال ،

ولم يكن فيلسوفاً وشاعراً بكرة الناس ولا بنهر منهم ولا يحنق عليهم ولا يحقد ولا يحقرم ولا يزدريهم انما كانت شعر نحوهم

بماطفين ، عاطفة الاخاء وعاطفة التسامح ، وكان لا يفتأظ مما يشاهده من سخافات الناس وسفاهاتهم ولا من غياوتهم وجهاتهم ولا من سفاهاتهم وخسهم ، كلا ولا من اجرامهم ووحشيتهم ولو اجلس مرة على منصة القضاء وقدم اليه مجرم فطبع شديد الخطر على الامن العام ، لحكم عليه أولاً بالاعدام (ما دام هذا الحكم لم يلف بعد من البلاد) ثم يكي عليه من بعد ذلك أحر بكاء

ثم كتب مريته بيده وضمنها ما معناه « ترحبوا أيها الناس وانذروا ، لقد مات أخ لكم ، ولربما كان في أعماق روحه اكرم منكم وأشرف ، ولكنه أصيب بطروف لو أصيب بها احدكم لكان أشد منه اجراماً وخطراً ، انكم وايه مخلوقون من طينة واحدة ، وان خيث هذه الطينة البهيمية الوحشية القذرة ، وشنها وكراهتها قد فاحت لسوء الحظ من هذا الشقي وانبعثت على المجتمع بشكل سينات وجرائم عنيفة ولكنها لم تنج منكم ولم تنبعث ، لا لانكم مطهرون منها ، بل لانكم استطعتم ان تحفوها وتكتموها باساليب شقي ، أهمها الكذب والفسخ والرياء والتناق وعلم الله ان فيكم من هو أشد من ذلك المسكين اجراماً واعتف علي الوطن المسكين ظمأً وطغياناً ، ولكنكم لتبوغ عبقريتهم في فن الاجرام ، تبغون الداء العضال في جسد المجتمع في السر والكنان ، وتمتلون أثمانه ذلك امام الناس أدوار الانتقاء الابرار الصالحين المصلحين تضر بون بالحسام ، في حلك الظلام ، وتطعنون الصمعة الحمراء ، في أخفي خفاء ولو كشف الله عن غباوت صدوركم لذهبت الاغلبية الساحقة منكم الى المشتقة مع هذا الجرم المسكين ، فاستموا ووحشته وسلبتموه في ذلك الظرف العصيب والموقف المروء

ثم ذهبتم على طريق الابدية المجهول جماعة ولكني لا أظن عليكم هذه الكلمات ولا ألومكم ولا أوبخكم ، فاقم على جرائمكم السرية المتقنة الحكمة المنقمة المزوقة مطذرون أيضاً عذر ذلك المشنوق على جرائمه العنيفة المكشوفة « الفشيمة » أجل كلكم مذنونون يا أيها

الناس ، يا ساكني المعمور والمغمور ، والمستكشف والمجهول ، من مبدأ ظهور الانسان الاول ، الى آخر انسان يجود بروحه لمساعدة البلهاء على هذه الارض التي أراد الله ان تكون يورة شر وقساد ، ودار قهمة وعذاب ، وجهنم أبالسة ، وماوى لصوص ، و « زاوية عميان » ومستطب مرضى ، ومستشفى عجائز »

هذه الكلمات الالامية الباكية قد كان يكتبها حسن افندي العظيم في مريته الشقي الذي كان يأمر باعدامه (لو اجلس مرة على منصة القضاء) قعاً لشراء ، حسب قوانين البلاد (انما على مذهب القائلين بالغناء عقوبة الاعدام) نخرج من ذلك كله بان حسن افندي كان احب الناس للناس وارحم الناس بالناس واعطف الناس على الناس واعذر الناس للناس وانه كان اذا احضر الناس أحياناً ، كان يحقر في مقدمتهم نفسه ، لانه منهم ، لا فرق بينه وبينهم ، وكان لا يعرف البيت بما يقوله الناس من ان فلاناً أفضل من فلان ، وفلاناً أحقر من فلان ، وهذا أشرف من ذلك وذلك أعز من ذلك لانه يرى الناس كلها خيالات تولونها ثقليات الجوكل ساعدة لوانا ، وتشكلها أسفار السوق كل هنية شكلاً ، ولانه لا يرى من الناس الا ظواهرهم ، والظواهر كلها خداعة كذابة أضف الى ذلك انه يرى الافراد محفوفين بظروفهم القهرية الاستبدادية ، القوية لاصل الاخلاق والقرائن ، المدخلة على الانسان من غرائب الطباع ومستمات العادات ما هو منافع البتة لسجاياه وشيمه ، الاصلية كذلك كانت نظرة هذا الفيلسوف الى الناس اخوانه ، وكذلك كان موقفه ازاء المجتمع الانساني

البلاغ في السودان

متعهد بيع « البلاغ الاسيوي » في جهات السودان هو الخواجه نيقولا ديمتري كاتيفانيس صاحب مكتبة « البازار السودانية » بشوارع اليوسنة الجديدة بين محل البون مارشيه ومحل أوهانيان بالحرموط وفروعها أم درمان والحرموط البحري وعطبرة بور سودان وواد مدني وسناد

اطلبوا كتاب

الستارح السرى

لأحيتل لال انجمل لثام مصر

الفه مة الفرد سكاون لمبت
وراجعه ووافق على ما في الشرح محبت عمن

مترتب بquam عبد القادر حمزة

ذيل الكتاب يتبع على تباريح لقراني بقلبه وتبعه جواديت سنة
بقلبه ايضا. وتبريزين بمن بعض هذه الجواديت بقلم الشيخ محمد عبده.
وتقارير اخرى من جون نينه رفيق عربي ومن بعض المصنفين الذين
استرکوا في تلك الجواديت. وتبرناج الحزب الوطني وخطابات
من ميسرة غلا رستون. والديسور البصر سنة

وهو يطلب من المكاتب الشهيرة بمصر والاسكندرية ومن ادارة البلاغ

ثمنه ٣٠ قرشاً عدا اجرة البريد